

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في النحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة

م. عمار اسماعيل خليل

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

الملخص :

يرمي البحث الى تعرف فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة. وبحسب فرضيتي البحث الأتيتين : -

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء المعلومات.

واقصر البحث الحالي على:-

1. طلاب الصف الخامس الاعدادي للعام الدراسي 2010-2011.
2. الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2010-2011.
3. المدارس الاعدادية والثانوية النهارية الخاصة بالبنين في مركز محافظة بغداد/ الكرخ الاولى.
4. كتاب البلاغة والتطبيق المقرر لطلبة الصف الخامس الادبي، ويتضمن الموضوعات (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه، تشبيه المفرد وتشبيه الصورة).

وتكونت عينة البحث من (50) طالباً، موزعين بين شعبتين دراسيتين، الشعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية التي دُرستْ على وفق أنموذج التعلم التوليدي، الشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي دُرستْ بالطريقة الاعتيادية، وبواقع (25) طالباً في كل شعبة، وحديد الباحث العوامل التي يمكن أن تؤثر في المتغيرين التابعين. وكافاً بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات (درجات اللغة العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الاعدادي، تحصيل الابوين ، العمر الزمني، اختبار الذكاء). واعدّ الأهداف السلوكية فكانت (34) هدفاً، وخطط التدريس مكوّنة من (6) موضوعاً، واعدّ اختباراً تحصيلياً تكون من (30) فقرةً على وفق خريطة اختبارية تقيس مستويات بلوم. وتم التأكد من صدقه، وثباته.

واستعمل الباحث الوسائل الإحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع (كا2) ، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل اسبيرمان ابراون.

وتوصل البحث الحالي الى:

1. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في التحصيل.
2. تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في استبقاء المعلومات.

وفي ضوء نتائج البحث، اوصى الباحث بضرورة اتباع انموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة البلاغة، واقترح الباحث اجراء دراسات اخرى استكمالاً للبحث الحالي.

مشكلة البحث :

على الرغم من كثرة الدراسات التي أجريت لتيسير تدريس اللغة العربية والبلاغة من ضمنها فان الشكوى من ضعف تحصيل الطلاب وعدم قدرتهم على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها مازالت مستمرة ، بسبب الحفظ الاصم للمعلومات، اذ تكثر شكاواهم من نسيان المادة التي حفظوها قبل الاختبار، وعجزهم عن استرجاعها عند ادائهم الاختبار. (العنوم، 2004 : 137-138)

ومن اسبابه الاساليب المتبعة في التدريس إذ يتطلب استخدام نماذج وطرائق تدريسية مختلفة، فالدرس البلاغي في مدارسنا الثانوية لا يزال بعيداً عن تحقيق الغرض المراد منه، (دراسة العاني، 2004 : 113)

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

وان معرفة المدرس الواسعة بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم الحديثة والمتنوعة، وقدرته على استعمالها، تساعد في معرفة الظروف التدريسية المناسبة للتطبيق، إذ تصير عملية التعليم ممتعة للطلبة، ومناسبة لقدراتهم، واحتياجاتهم، وميولهم. (دراسة الجنابي، 2003: 124)

ومن اسبابه الاخرى افتقاد آليات إثارة الفضول عند الطلاب، إذ يعد الفضول الشرارة التي تفجر طاقات المتعلمين، وصار كثير من المتعلمين زاهدين في البحث عن المعرفة لعدم شعورهم بالحاجة اليه، إذ لا فضول يحركهم من الداخل (دراسة العاني، 2003: 135)

ويعد تصميم بيئة تعليمية تستثير غريزة الفضول مهمة، فهي تتمحور حول المتعلم نفسه، وما يعايشه في واقعه اليومي، وبهذا يمكن للمتعلم ان يعبر المادة العلمية المطروحة اهتماماً اكبر. والحاجات والدوافع والبواعث هي محركات المتعلم للإجابة عن الاسئلة التي تثار في ذهنه. إذ هي العوامل المساعدة، والمحفزة للتعلم. فالطلاب يستمتعون بالإجابة عن التساؤلات من طريق الفضول وهي النار المتقدة التي تشعل الاهتمام بالدرس. (دراسة العاني، 2004: 113)

وقد أوصت عدد من الدراسات مثل دراسة (الجنابي: 2003) ودراسة (العاني: 2004) التي تناولت تدريس البلاغة، التأكيد على ضرورة التجديد في تدريس مادة البلاغة من خلال اتباع طرائق تدريس جديدة يكون لها الأثر الفاعل في إقبال الطلاب وخاصة طلاب المرحلة الإعدادية على تعلم مادة البلاغة الأمر الذي يترتب عليه تحسين تحصيلهم الدراسي.

وهناك نماذج تعليمية في التدريس بوصفها تطبيقات تربوية لنظريات التعلم لم تأخذ نصيبها الكافي في التجريب والتطبيق في العراق، لذا ارتأى الباحث التحقق من فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة. محاولة لتعرف السبل الفضلى التي يمكن استعمالها لعلاج حالة ضعف التحصيل واستبقاء المعلومات التي يعاني منها طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة.

اهمية البحث:

اللغة العربية تتميز بأنها اللغة الوحيدة التي ارتبطت بكتاب سماوي منزل وهو القرآن الكريم لتكون لغته، بدليل قاله تعالى: (لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (سورة النحل/ الآية: 103) ، وهي أوفى اللغات جميعها عند قياس اللسان العربي بمقاييس علم اللغات، لاستعمالها جهاز النطق استعمالاً كاملاً، وتمتلك خصائص لغوية تجعلها تُسائر التطور الحضاري والفكري. (الدليمي، 2004: 28)

ويرى الباحث أنه مهما اطلنا الحديث عن اللغة العربية فإننا لن ننصفها، فهي روح الأمة العربية والإسلامية وقلبها النابض، وأن أهمية اللغة العربية تبرز من تميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله سبحانه وتعالى، وعليه صارت إحدى الوسائل المهمة لتأدية وظائف المدرسة المتعددة. فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين الطلبة وبيئتهم، ويعتمد عليها كل نشاط يُؤديه الطلاب سواء أكان من طريق الاستماع أم من طريق القراءة، والكتابة؛ ولذا يتوخى من تعليم اللغة العربية تمكين المتعلمين من الوصول إلى المعرفة بتزويدهم بالمهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتعبير بنوعيه الشفهي والتحريري .

وتنقسم اللغة العربية عند تدريسها الى: النحو، والصرف، والبلاغة، والأدب والنصوص، والقراءة، والخط، والإملاء، والتعبير، والأنشيد، والمحفوظات، ويقصد بالتقسيم تنسيق العمل في المحيط الدراسي، ليصل التربويون بها إلى الغاية العامة (الساموك والشمري، 2005: 30).

ويعد علم البلاغة من أوائل العلوم التي اهتم بها العرب المسلمون لحاجتهم إليها في معرفة اعجاز القرآن، وهي ليست امراً مستقلاً عن اللغة، فهي تساعد وبدور تكميلي، اللغة على اداء وظيفتها، لأنها وسيلة للإقناع الفكري إذ لا تفصل بين العقل والذوق، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل. (الجيوني، 1985: 10)

وبلاغة العلم الذي يعني بدراسة التعبير الفني الجميل، فهي مقرونة بالفصاحة واتخذوا من كليهما مقياساً للكلام الجيد والمنطق السليم. (البحراني، 1986: 35)

وبلاغة قسمان هما البيان والبديع، فالبيان فهو معرفة ايراد المعنى الواحد بطرائق عدة بالزيادة في وصف الدلالة عليه وبالانقصان ليحترز به عن التعقيد المعنوي

المراد منه. أما البديع فهو مقصور العرب إذ أتوا بالكثير من المستطرف الجديد من الفنون الشعرية والصور البلاغية في أقوالهم شعراً ونثراً فزادت لغتهم رونقاً وجمالاً ، ومن أجله فاقت لغتهم كل لغة وأربت على كل لسان. (الجبوري، 1999: 10)

والاهتمام بالبلاغة له من اسباب وغايات الكثيرة، منها الهدف (الهدف التعليمي) ، الذي برز بشكل واضح بعد تفشي اللحن في كلام العرب، وفسدت قرائحهم نتيجة اتصالهم بغيرهم من الأمم الاجنبية، زيادة على ذلك رغبة الداخلين من تلك الأمم في تعلم العربية وبلاغتها من أجل فهم القرآن الكريم (مطلوب، 1984: 24).

ويرى الباحث أنّ فروع اللغة العربيّة تشترك مع بعضها للوصول إلى جعل المتعلم يستعمل اللغة العربيّة استعمالاً صحيحاً خالياً من اللحن، وتعدّ البلاغة بمنزلة أهمها، وهي من أبرز خصائصها وميزاتها، فبجهلها لا يمكننا أن نفهم المقروء فهما سليماً، فالبلاغة معناها مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وبجهلها يكون كلاماً لا يملك تلك الدلالة.

وتؤدي مادة البلاغة دوراً مهماً في مرحلة التعليم الثانوي لان القدرة التعبيرية تؤكد شخصية الطالب وتنميتها وتلبي حاجاته وميوله المتمثلة عادة بالثقة بالنفس وتحقيق الذات، وتمكنه من صياغة التراكيب والأساليب الملائمة لحال المخاطب ليستطيع فهم ما تتضمنه الألفاظ من معان، إذ انه بمقدار إلمام المتكلم بأساليب اللغة ومعرفته بأحوال هذا المخاطب يتوقف -إلى حد كبير- ما يمكن ان تؤديه الأساليب اللغوية من معان وابعاد، إذ هي الفن الذي يمكن المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة، واضحة وجميلة، والقصد منه إثارة النفس والعواطف والإقناع، ويأتي ذلك بحسن اختيار الألفاظ وجودة السبك على حسب بواعث الكلام، وموضوعاته وحالات السامعين. (طعيمة، 2000: 22)

ونظراً للنمو السكاني المتزايد في العالم والتطور الحاصل في طرائق وتقنيات التدريس صار من الضروري للمدرس ان يغير طريقتة في التدريس ويبتعد عن الحفظ والتلقين، إذ يتوقف نجاحه على استعماله طرائق التدريس المناسبة. (سلمان وجميل، 2008: 5)

والمفهوم الحديث للتحصيل هو اكتساب المعارف والطرائق الصحيحة التي يمكن من خلالها الوصول إلى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، إذ يوفر التحصيل

مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي احرزه المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية المتحققة كما يساعد المدرس على اصدار احكام موضوعية عن مدى نجاح اساليب التدريس التي استخدمها في تنظيم العملية التعليمية- التعلمية فضلا عن ذلك يساعد في تحديد الجوانب الايجابية في اداء المتعلم فيعمل المدرس على تعزيزها وتشخيص جوانب الضعف عند الطلاب فيعمل على معالجتها،(ابوجادو،2007: 41) وفعالية التدريس تقاس بمستوى تحصيل الطلاب عادة ويتم ذلك في أي جانب من جوانبه التعليمية ، اما الاستبقاء او الاحتفاظ بالمعلومات فيتضمن الاستراتيجيات والعمليات المعرفية التي تهدف الى بقاء المعلومات التي يتم اكتسابها وتعلمها في مخزون الذاكرة لمدة طويلة او قصيرة وهذه المعلومات المكتسبة تمر بعمليات معقدة فمنها ما يدمج بالبناء المعرفي ويدوم لفترة طويلة ومنها ما يبقى لفترة قصيرة. إذ تعتمد على عوامل عدة تتمثل في الزمن والجهد الذي يبذله الفرد اثناء عملية ترميز المعلومات ومعالجتها واهميتها للفرد ومدى وجود مثيرات او معلومات سابقة مرتبطة بها وبطبيعة ونوعية المعلومات. (الزغول والهنداوي، 2004: 253)

ان النظرة الواسعة الى عملية التعليم نجمت عن التطورات الواسعة التي اصابته عملية التعليم في السنوات الاخيرة والمستمدة من البحوث التربوية، والتجارب العملية الناجحة، وادى الى ظهور ادوار متعددة للمدرس في المؤسسة التعليمية وعدم اقتصار دوره على التعليم فقط وظهور الوسائط المتعددة داخل المدرسة وخارجها التي يمكن بها تصميم التعليم تصميمًا نظاميًا يؤدي الى تكييف العملية التعليمية- التعلمية لتتناسب واحتياجات المتعلمين وقدراتهم وميولهم، وان الفرق الرئيسي بين تصميم التعليم والطريقة التقليدية هي ان مصمم التعليم معني باتباع خطوات محددة على وفق مخطط نظامي وهذه الخطوات خاضعة للتعديل والتطوير تبعًا للموقف التعليمي ومتطلباته المختلفة، (عبيد واخرون،2001: 144-145) وظهور نماذج تدريسية متنوعة حذا بالباحثين التربويين الى دراستها وتجريبها للكشف عن اهميتها واثرها في العملية التعليمية، ولما كان من اهم النتائج التي تم التوصل اليها هي ان لكل انموذج خصوصيته وانه لا يوجد انموذج تدريسي يتناول بنجاح جميع خصائص التعليم والمتعلمين، فمهما بلغ اتساع الأنموذج التدريسي وشموليته فانه لا يمكن ان يحتوي جميع المتغيرات والعلاقات التي تتشابك في العملية التعليمية (الدريج،2004، ص: 33،34).

والطريقة المفضلة في التدريس هي التي تنتقل مركز الثقل في العملية التعليمية إلى المتعلم مباشرة بحيث يكون العنصر الايجابي فيها بدلا من المعلم، فالمتعلم فيها هو الذي يكتشف المعرفة بنفسه، وهو الذي يفتش عنها في الكتب والمصادر أو يستنتجها من خلال أسئلته وملاحظاته، وما دور المعلم إلا توجيهه وتحفيزه على متابعة تعلمه وذلك من اقتراح مصادر المعرفة وإرشاده إليها ومن خلال توجيه الأسئلة المثيرة للتفكير وزيادة حب الاستطلاع عنده. (الخليفي، 2000: 14) ويؤكد ذلك رواد التربية من ان التدريس ليس مجرد نقل المعرفة إلى المتعلم فقط بل هي عملية تعنى بنمو المتعلم عقليا ومهاريا ووجدانيا واجتماعيا لذلك أصبحت المهمة الأساسية للتدريس هي تعليم المتعلم كيف يفكر لا كيف يحفظ المواد الدراسية دون استيعابها، ومساعدته على توظيف المعلومات في الحياة العملية وفهم عملية العلم وعملياته وخطواته، وتنمية الاتجاهات والميول العلمية والاستطلاع العلمي، (عبدالله وهيفاء، 2001: 21) إذ يُعنى التدريس بتكوين عادات واتجاهات سليمة عند المتعلمين بحيث تتناول هذه الاتجاهات مختلف جوانب حياتهم. ومن ابرز الاتجاهات التي يهدف التدريس الى تكوينها عند المتعلمين هو حب الاستطلاع إذ يتميز صاحب هذا الاتجاه بالرغبة في المزيد من المعرفة وبكثرة الاسئلة، وبالبحث من خلال القراءة والبحث، (الهويدي، 2005: 77 - 78) وحب الاستطلاع من الاتجاهات التي تثير البحث وتدفع الى مزيد من النشاط والتعليم وهذا ما ينبغي ان يحدثه التدريس عند الطلاب فتزداد رغبتهم في المعرفة والفهم لكثير من الأشياء ويظهر هذا الاتجاه عند الاطفال الصغار وهو من الاتجاهات التي يمكن تعلمها وتنميتها ولذلك ينبغي ان ينال اهتماماً من جانب مدرس اللغة العربية منذ بداية تعلم الطفل في المدرسة، وتساعد مواقف المشكلات التي لا تعطى فيها الاجابات بطريقة مباشرة على تنمية حب الاستطلاع. والفضول هو البداية الطبيعية للاتجاهات . ويمكن ان يتوافق مع المثابرة والانفتاح على خبرات جديدة، او وجهات نظر الاخرين. (عطية، 2009: 47)

وعلى الرغم من ان الاستطلاع العلمي أحد خصائص الإنسان، الا ان سلوك المتعلم يمكن اكتسابه من خلال عمليات التعلم، ومن خلال خبرات متعددة بإرشاد وتوجيه منظم. (قلادة، 1981: 121) إذ اكدت الجوانب الانسانية للمتعلم بوصفه فرداً، وعضواً في جماعة يتفاعل مع افرادها على اعتبار جميع خصائص المتعلمين اثناء التخطيط،

والتنفيذ، والتقويم للتعليم . وبذلك فالمتعلم اصبح محور العملية التعليمية. (الحيلة، 2008: 42) أي ان إشباع الحاجات المتصلة بالمبول والاستطلاع والاستمتاع لا يقوي دورها كدوافع للمتعلمين وحدهم وانما للمدرسين أيضا كما انه يبين ان عند المتعلمين القدرة على اتخاذ القرارات بنشاطهم متى هيأنا لهم الموقف الذي يوفر لهم الدافع المناسب في صورة حب الاستطلاع العلمي أو التحدي أو الاستمتاع. (اليونسكو، 1984: 56)

وأكدت العديد من المؤتمرات التربوية والندوات العلمية، ومنها الندوة العربية المتخصصة بتطوير طرائق التدريس المنعقدة في بغداد (1985) على حب الاستطلاع. (جمهورية العراق، 1985: 329) إذ تتميز شخصية الطلاب بجملة من الخصائص والسمات الايجابية القابلة للنمو من خلال ما يوفر النظام التربوي من بيئات صالحة للتعلم والنمو، ويساهم في تعليم الطلاب ورعايتهم والاستثمار فيهم، تتحقق لنا النوعية المتميزة من النشء المدرب والمؤهل والمعد اعداداً وتأهيلاً جيداً، والقادر على التعليم الذاتي المستمر مدى الحياة، والمنفتح على غيره بمرونة، والتفاعل مع محيطه وبيئته بإيجابية، الذي يتميز بالابتكارية، وحب الاستطلاع العلمي، والقدرة على البحث والاستقصاء. (بخش، 2008: 106) وأن غريزة الفضول والبحث مرتبطة بالإنسان. وهذه الرؤية الجديدة في التعليم المنطلقة من انماء دوافع الفضول العلمي للدارسين هي رؤية تهدف الى توفير الفرصة لإشراك الدارسين إشراكاً نشطاً في عملية البحث العلمي، بمعنى ان تنمو عند الفرد القدرة من خلال برامج التعليم من هذا المنظور لاستكشاف وبناء الافكار، وان تحقيق هذه الرؤية الجديدة لأهدافها عند الطلاب يعتمد على ما يختاره المدرس لطلابه من مصادر لتدريس، ويعتمد كذلك على طرائق واساليب التدريس. (بخش، 2008: 107) من اجل تحسين فعالية التعليم، يمكن ان يطور المدرس العديد من الادوات المستعملة في تحسين التحصيل العلمي، وشحن الفضول العلمي. (بخش، 2008: 108)

لذا ارتأى الباحث ان يدرس الباحث مادة البلاغة على وفق أنموذج التعلم التوليدي ، لمعرفة فاعلية الأنموذج في التحصيل واستبقاء المعلومات الذي لايزال مهماً في مدارسنا، واختيار المرحلة الاعدادية، لان الطلاب في هذه المرحلة يكونون قد وصلوا الى مستوى مناسب من النضج العقلي واللغوي يساعدهم على التفكير ولإدراك، ولان مادة البلاغة لا تدرس الا في الصف الخامس الاعدادي .

ومن خلال العرض السابق يمكن ايجاز أهمية البحث في النقاط الآتية :-

1. أهمية اللغة العربية (لغة القرآن الكريم).
2. أهمية مادة البلاغة بكونها مطابقة الكلام لمقتضى الحال.
3. تشجيع مدرسين ومدرسات اللغة العربية على استعمال نماذج حديثة في تدريس مادة البلاغة، وزيادة معرفتهم بأهميتها في ظل المستجدات التربوية المعاصرة.
4. عدم وجود بحوث ودراسات سابقة محلية على حد علم الباحث تناولت أنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة البلاغة.
5. تتمثل أهمية البحث من أهمية أفراد عينته، لإعدادهم لمراحل مهمة وحساسة في النظام التعليمي وهي المرحلة الإعدادية .
6. أهمية الجانب الوجداني وضرورة تنميته وتطويره عند طلاب المرحلة الإعدادية إذ يعد الاستطلاع العلمي أحد الدوافع التي تساعد الطالب على التزود بالعلم والمعرفة خدمة للمجتمع ولمواكبة التطور والتقدم في التكنولوجيا لدول العالم .
7. قد تفيد نتائج الباحثين مستقبلا للانطلاق من خلاله لبحوث مستقبلية لاحقة .
8. ردد المكتبة، واثاره انتباه الباحثين لإجراء المزيد من البحوث والدراسات، لسد النقص في هذا المجال.

هدفا البحث :

يرمي البحث الحالي الى:

1. معرفة فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة .
2. معرفة فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في استبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة .

فرضيتا البحث :

لغرض تحقيق مرميا البحث صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات

طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في التحصيل في مادة البلاغة.

2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء معلومات مادة البلاغة.

حدود البحث :

يفتصر البحث الحالي على:-

1. الحد البشري: طلاب الصف الخامس الاعداددي.
2. الحد الزمني: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2010-2011.
3. الحد المكاني: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين في مديرية تربية الكرخ الاولى.
4. الحد المعرفي: كتاب البلاغة المقرر لطلبة الصف الخامس الادبي ويضم موضوعات: السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه، تشبيه المفرد وتشبيه الصورة.

تحديد المصطلحات :

اولاً : الفاعلية

أ. لغةً : فَعَلَ الشَّيْءَ فَعْلًا وَفَعَالًا: عَمَلُهُ، وَالْفَاعِلِيُّ: وصف في كل ما هو فاعل، والعمل الحميدُ. (مصطفى واخرون ، 2006: 695) .

ب. اصطلاحاً:

1. وعرفها النعيميّ: 2001 بأنها: " التغيير الحاصل في التحصيل الدراسي والدافعية للتعلم ". (النعيميّ، 2001: 29).
2. وعرفها الدوريّ: 2003 بأنها: " القدرة أو الكفاءة التي يوصف فيها أداء معين طبقاً لمعايير محددة مسبقاً لتحقيق هدف أو فعل معين ". (الدوريّ، 2003: 14)
- ج. إجرائياً: القدرة أو الكفاية المنظمة التي يوصف بها انموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة مقيسة بالاختبار البعديّ " .

ثانياً : الأنموذج

أ. لغةً : المثال الذي يُعملُ عليه الشيء كَالنَّمُودَج. (مصطفى وآخرون ، 2006 : 31)
ب. اصطلاحاً:

1. وعرفه الدريج: 2004 بأنه: " أداة تحليلية أو أسلوب في التحليل بقدر ما يساعد على التطور التقني للتعليم بوجه عام، فهو يساعد على إرساء دعائم علم التدريس" (الدريج، 2004: 32).

2. وعرفه ابو جادو: 2007 بأنه: "عدد من الافتراضات المستمدة من المعرفة النظرية المتعلقة بطبيعة المعرفة والخصائص النفسية للمتعلم، والمبادئ والقوانين التي تحكم عملية التعلم فضلاً عن الآراء والتأملات والخبرات التجريبية" (أبو جادو ، 2007 : 317)
ج. إجرائياً: مجموعة من الخطوات المتفاعلة فيما بينها والمرتبة ترتيباً منظماً والتي ينفذها الباحث في اثناء تدريس مادة البلاغة لطلاب عينة البحث.

ثالثاً : أنموذج التعلم التوليدي

عرفه (Shepardson, 1999) بأنه " أنموذج يعكس رؤية فيكوتسكي في التعلم ويتكون من اربعة اطوار هي : الطور التمهيدي، الطور التركيزي، الطور المتعارض والتحدي، طور التطبيق (Shepardson, 1999, p626) .
اجرائياً: أنموذج تدريسي مشتق من نظرية فيكوتسكي، يطبق على المجموعة التجريبية، ويكون اجرائياً من اربع خطوات هي : الطور التمهيدي، الطور التركيزي، الطور المتعارض، طور التطبيق .

ثالثاً : التحصيل

أ. لغةً: حَصَلَ الشَّيْءُ حُصُولاً: بَقِيَ وَذَهَبَ مَا سِوَاهُ ، وَحَصَلَ فُلَانٌ عَلَى شَيْءٍ : أَدْرَكَهُ وَنَالَهُ (مصطفى وآخرون ، 2006 : 179) .
ب. اصطلاحاً:

1. وعرفه ملحم 2000 بأنه: "إجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطالب" (ملحم، 2000: 194).

2. وعرفه زيتون 2001 بأنه: " مدى ما حققه الطلاب من نتائج التعلم نتيجة مرورهم بخبرة تدريسية معينة، الأمر الذي يكشف لنا مدى تقدم الطلاب تجاه أهداف معينة " (زيتون، 2001 : 479).

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م.عمار اسماعيل خليل

ج. إجرائياً: الدرجات التي يحصل عليها طلاب الصف الخامس الادبي -عينة البحث-
في مادة البلاغة في الاختبار التحصيلي البعدي .

رابعاً: استبقاء المعلومات

أ. اصطلاحاً:

1. وعرفه يونس: 2004 بأنه: عملية بقاء المادة المخزونة في الذاكرة وعدم نسيانها،
وكلما كان تخزين المعلومات افضل، كلما كان استرجاعها افضل. (يونس،2004:
184)

2. وعرفه شكشك: 2005 بأنه: قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالاستجابة اكبر قدر ممكن
من الزمن (شكشك ،2005: 199)

ب. إجرائياً: مقدار المعلومات الباقية في اذهان طلاب الصف الخامس الادبي
(عينة البحث) في مادة البلاغة مقيساً بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبار
التحصيلي عند اعادة تطبيقه مرة ثانية بعد اسبوعين من تطبيقه في المرة الاولى من
دون تعريض الطلاب لأي خبرات بين الاختبارين.

خامساً: البلاغة

أ. لغة : (بلغ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده،
والبلاغ ما يتبلغ به ويتوصل إلى الشيء المطلوب). (ابن منظور، د.ت : 419)
ب. اصطلاحاً:

1. وعرفها الرماني وآخرون: 1968 بانها: " ايصال المعنى الى القلب في احسن صورة
من اللفظ :فاعلا لها طبقة في الحسن بلاغة القرآن " (الرماني وآخرون، 1968:
75-76)

2. وعرفها عتيق (1970) بانها: " وضع الكلام في موضعه من طول وايجاز وتأدية
المعنى أداء واضحا بعبارة صحيحة فصيحة ،لها أثر في النفس وأثر خلاب مع
ملاءمة كل كلام للمقام الذي يقال فيه وللمخاطبين به" (عتيق ، 1970 :10)

ج. إجرائياً: "هي الموضوعات البلاغية التي يتضمنها كتاب (البلاغة والتطبيق)
المقرر تدريسه في الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية في
جمهورية العراق".

سابعا: الصف الخامس الادبي

"هو الترتيب الثاني في صفوف المرحلة الإعدادية والتي تكون فيها مدة الدراسة في العراق ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ،وهو القسم الثاني للفرع العلمي فيها .كما يأخذ الترتيب الخامس بالنسبة للمرحلة الثانوية وتكون مدة الدراسة فيها ست سنوات بعد المرحلة الابتدائية" .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

المحور الاول:

اولاً : نظرية الثقافة الاجتماعية ليفيغوتسكي (تنمية المنطقة المركزية)

ليف سيميونوفيتش فيغوتسكي Lev Semenovich Vygotsky (1896 - 1934) عالم نفسي روسي من ابرز رواد اللغة وبناء الفكر، قدم رؤية لدور المجتمع والثقافة التي تؤثر في التنمية المعرفية للمتعلم، تخرج من جامعة موسكو عام 1917 من كلية القانون ودرس معه الفلسفة وعلم النفس والآداب وحصل على درجة الدكتوراه في سيكولوجية الفن ايضاً من جامعة موسكو. (عامود، 2003: 651) وقد توفي عند سن 38 سنة نتيجة اصابته بمرض التدرن. وعلى الرغم من ان نظرية فيغوتسكي لم تلاحظ في البداية بالاهتمام والتجريب في التربية وعلم النفس مثل نظرية بياجيه، فقد زاد الاهتمام بها حديثاً خلال السنوات العشر الماضية في المراكز التربوية وبخاصة في شمال امريكا، ان اساس مدخل فيغوتسكي للثقافة الاجتماعية هو تنمية الوظائف العقلية العليا من خلال التفاعلات والحياة الاجتماعية داخل الفصل المدرسي، وعلى الرغم من ان فيغوتسكي تأثر بأعمال بياجيه الذي اكد على ان التدريس في ضوء الثقافة والمجتمع والعادات تكون من العوامل المؤثرة في التنمية المعرفية للطلاب وبخاصة في نطاق الفكر واللغة، لكن جاءت آراء فيغوتسكي لتؤكد على ان التأثير الاقوى يكون من خلال البيئة المنزلية، والعلاقات بين الاقران، والغذاء الذي يأكل، والملابس التي ترتدى، واتقان اللغة، وهذه من العوامل التي تغير السمات الاجتماعية لطلاب المستقبل، وتؤثر في التنمية المعرفية للطلاب. (Henson & Eller, 1999, p45)

واكد فيكوتسكي على ان الثقافة - القيم والمعتقدات والعادات والمهارات - الخاصة بمجموعة اجتماعية تنتقل الى الجيل التالي، وان العامل الاكثر اهمية لبناء المعنى عند المتعلم هو اهمية التفاعلات للمستوى السيكولوجي الخارجي وبخاصة طبيعة الحوار والمناقشة بين المدرس والطلبة في الفصل (Scott, 1998, p46). كذلك تفاعله مع الكبار وعده العنصر الرئيس لتعلم الاطفال، وبحسب ما يقوله فيكوتسكي، أن الكبار يوجهون وينظمون عملية التعلم عند الطفل قبل ان يصل سن القدرة على فهمها وادارتها بنفسه (ابو غزال، 2006: 62). وشجع المواقف التعليمية التي يكون فيها المدرسون واولياء الامور والرفاق الاكثر قدرة يتفاعلون مباشرة مع الطلاب الذين تكون مستويات تفكيرهم اقل، فالناس البارزون في بيئة الاطفال يمكن ان يساعدهم في ترشيد عمليات تفكيرهم من خلال تزويدهم بتلميحات يلمح من خلالها كيف عليهم ان يتقدموا الى الامام عندما لا يستطيعوا القيام بذلك بأنفسهم (العتوم واخرون، 2007: 34). ويرى ان الوظائف العقلية العليا تتشكل عبر سلسلة من التفاعلات الاجتماعية وتحديداً في محيطه الاجتماعي الثقافي. ويتحقق النمو من خلال مشاركة الفرد في مختلف الانشطة الاجتماعية - الثقافية، ومن خلال استعماله للوسائل والادوات التي يوفرها له المحيط الثقافي، وخصوصاً الحوار والمناقشة بين المعلم والتلاميذ في الصف. فعندما يشارك المتعلم في نشاط اجتماعي معين يحصل بينه وبين المعلم او بينه وبين اقرانه تفاعل، ويعمل هؤلاء على تنظيم عملية التفاعل على وفق ما تملئها الانماط الاجتماعية - الثقافية، فتتشكل الوظائف العقلية العليا تدريجياً وتظهر كل وظيفة من الوظائف العقلية للمتعلم خلال نموه الثقافي مرتين فعلى المستوى الاجتماعي اولاً، وعلى مستوى الفرد بعد ذلك ثانياً، أي انها في البداية بين الافراد، وتظهر بعد ذلك داخل الفرد. (Vygotsky, 1978, p57) ويرى فيكوتسكي ان النمو المعرفي عند الطفل يستند الى الجهاز العصبي المركزي ولا سيما الدماغ، وهو القسم الاعلى من الجهاز العصبي المركزي ومن المخ بصورة خاصة، وهو القسم الاعلى من الدماغ، والى البيئة الاجتماعية التي تمده بمحتواه المعرفي. (غانم، 1995: 109)

ويفترض فيكوتسكي ان التطور المعرفي عند الطفل يستند الى ركنين اساسين هما :

1. الركن المادي (الجسمي): ويتصف بمرونة عالية وامكانات هائلة على النمو والتطور اذا كانت الظروف البيئية والثقافية الملائمة واذا استثمر الفرد امكاناته الى اقصى حد وامكانات البيئة المحيطة.

2. الركن البيئي المكتسب: ويعمل على تزويد عملية النمو المعرفي بالنواحي التعليمية والفكرية الموجودة في المجتمع، ان محتوى عملية النمو المعرفي تحدث عن طريق الاكتساب البيئي بالاستناد الى الدماغ. (الداهري، 2008: 240)

واكد فيكوتسكي على اهمية المجتمع واللغة والثقافة والتفكير في تنمية المعرفة ونمو الجوانب المعرفية، وان التعلم الموجه الذي ينادي به يتطلب فهماً لما يستطيع ان يعمل المتعلم وحده، ولما يستطيع ان يعمل حين يتولاه بالرعاية معلم كفاء، وان الفرق بين هذين المستويين من الاداء الوظيفي هو تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) (Jones et al., 1998, p968)
تنمية المنطقة المركزية :

ركز فيكوتسكي على اهمية مفهوم (تنمية المنطقة المركزية) (Z.P.D) التي يقصد

بها

الفرق بين ما يستطيع الطالب القيام به او انجازه لوحده من دون مساعدة الاخرين، وما يمكنه انجازه بمساعدة الاخرين الاكثر خبرة وكفاءة. فالمتعلمون الذين تتاح لهم فرص التفاعل مع المعلمين المتمرسين يكتشفوا الوسائل التي تساعدهم على التذكر، فتحصل الطفرة في النمو، وينتقل المتعلم من الذاكرة الطبيعية الى الذاكرة التي تدعمها العناصر الثقافية المكتسبة. ولذلك يتوقع ان تظل قدرة المتعلم على التذكر محدودة في غياب التفاعل مع ذوي الخبرة والقدرة العالية وتأخذ هذه الفكرة اهمية بالغة بالنسبة للمعلمين الذين يتعين عليهم ان يدركوا ان من واجبهم ان يشاركوا المتعلمين خبرتهم ومعارفهم. إذ ان المتعلمين الذين يجدون صعوبة في انجاز بعض المهام غالباً ما يتمكنون من انجازها عندما يشتغلون تحت اشراف المعلمين وتوجيههم. وان ما يقومون به من مساعدة الاخرين يكون اكثر دلالة على نموهم العقلي مما يمكنهم القيام به بدون أية مساعدة. فالمهارات التي يوظفها المتعلم بطريقة مستقلة هي المهارات التي تشكلت بالفعل في وقت سابق واصبحت ناضجة، وتمثل هذه المهارات ما يسمى بمستوى النمو الفعلي، واما المهارات التي لا تتحقق الا بمساعدة المعلمين او الزملاء المتفوقين فهي تلك التي ما زالت في طور

التشكيل أو في طريق الانتقال من الخارج الى الداخل حيث يتوقع ان يستتبطها المتعلم في المستقبل القريب، وتشير الى مستوى النمو الممكن، وان المسافة التي تفصل النمو الممكن عن مستوى النمو الفعلي فهي التي تمثل ما يسميه فيكوتسكي منطقة النمو أو تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D). (Vygotsky, 1978, p85)

واقترح فيكوتسكي انه يجب ان نعد قدرة الطفل على الافادة من المساعدة التي يقدمها الآخرون عند تقدير (تقويم) طاقته وجهده، وكلما استفادوا اكثر من دعم الآخريين ومساندتهم، زاد اتساع تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) عندهم . وقد وضع فيكوتسكي ان العنصر المهم لتقييم مدى تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) هو الفرق بين التقييم الاستاتيكي (تقييم ما يعرفه المتعلم بالفعل قبل التعلم) والتقييم الديناميكي (التقييم اثناء التعلم) لمعرفة مدى الاستفادة من التعلم. (Day and others, 1997, p358)

وركز فيكوتسكي كثيراً على اهمية مفهوم تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) على المستويين النظري والمنهجي، ودعا المعلمين الى استعماله من اجل تشخيص مشكلات التربية والتعليم وتقويم الاداء اذ تكمن اهميته في كونه يأخذ بعين الاعتبار القدرات والمهارات التي تشكلت ونضجت والقدرات والمهارات التي توجد في صور التشكيل. بينما كانت اساليب التقويم واختبارات الذكاء تهتم بالقدرات الناضجة وحدها اذ ساد الاعتقاد بأن النضج عامل اساسي في التعلم، وانه يجب مراعاة مستوى نمو الافراد ونضجهم في بناء المنهج الدراسي. الا ان فيكوتسكي وقف ضد هذا الاعتقاد الذي اصبح برغم تحذيره القاعدة العريضة لوضع المناهج والبرامج الدراسية وبين مخاطرة بالنسبة لتعليم الطلبة وخاصة من الذين ليسوا في مرحلة التفكير المجرد مما ترتب عن هذا الاعتقاد اعتقاد اخر وهو ان انسب المناهج لتعليمهم هي المناهج الحسية - الحركية. بينما يرى فيكوتسكي ان هذه المناهج لا تساعد بل انها تقضي على التفكير المجرد الذي نلمسه لديهم، من خلال تعويدهم على التفكير الحسي - الحركي وحده. ويعتقد بأنه من الممكن ان يتجاوزوا مرحلة التفكير الحسي - الحركي عن طريق المساعدة والدعم والتلقين. (Vygotsky, 1978, p89)

التعلم وتطور المعرفة

يرى فيكوتسكي ان الاطفال يكتسبون المعرفة ويتعلمون من خلال ثلاثة طرق هي :

1 . الميل لاستخدام الرموز (مثال اللغة) عندما يحل الطفل المشكلات التي تواجهه
يكتسب من خلال تفاعل الطفل مع وسطه الاجتماعي. قد ناقش فيكوتسكي هذه القضية
قائلاً " ان أية وظيفة للتطور الثقافي للطفل تظهر مرتين، مرة على المستوى الاجتماعي
ومرة على المستوى الشخصي أولاً بين الافراد ومرة داخل الطفل ذاته ". ومثال ذلك انه
قبل ان يستخدم الطفل التسميع اللفظي من اجل تعلم قائمة من المفردات فإنه يجب ان
يحدث تسميع بين الطفل ومعلمه او والديه. ويعتقد فيكوتسكي ان اكتساب المعرفة هي في
الاساس عملية اجتماعية تحدث تحت تأثير عملية اخرى تماماً كالنتائج الطبيعية للعمل في
مجال تم اكتشافه من قبل شخص اخر، فالأطفال والمراهقون على حد سواء يشاركون في
مهمة ما او يلعبون بها. ان اكتشاف الاخرين والذي اسماه فيكوتسكي بالأداة الثقافية تنتقل
الى الاطفال ضمن السياق الاجتماعي دون اختراق او كسر او تعكير صفو سير النشاط. (ابو غزال، 2006: 233)

واكد فيكوتسكي ان الانسان يستعمل الادوات التي تساعده على عملية التفاعل
الاجتماعي كاستخدامه للإشارات - الاسماء -، وتتجدد الاشارات اولياً في شكل خارجي
ومادي، ولكنها تستبطئ لاحقاً وتصبح فكرية، كاستخدام اللغة، واللغة توفر النظام الاساسي
للإشارات، فاللغة تستعمل في البداية من خلال الاتصال بالأخرين، ثم تستخدم فردياً على
مستوى الكلام الباطني، لذا فالعلاقات الاجتماعية بين الاشخاص - الكلام - تنمو على هذا
الاساس. وان العلاقة بين الفكر والكلمات ليست اولية وانما تنشأ وتظهر خلال النمو،
ويفرق فيكوتسكي بين مستويين من الكلام :

الاول: المظهر الداخلي الدلالي: الذي يسير من العام الى الخاص ومن الكل الى الجزء
ومن الجملة الى الكلمة .

الثاني: المظهر الخارجي الصوتي: الذي يبدأ من كلمة واحدة ثم يربط الطفل بين كلمتين
او ثلاث ثم يكون جملاً قصيرة، أي يسير من الخاص الى العام ومن الجزء الى الكل ومن
الكلمة الى الجملة .

فهو يرى ان الكلام الداخلي هو كلام الفرد مع نفسه في حين الكلام الخارجي العلاقة بين الفرد والآخرين، ففي الكلام الداخلي يتم تحويل الكلام الى فكر وعلى العكس في الكلام الخارجي الذي يحول الفكر الى كلمات. (ابو رياش، 2007، ص355)
ومن خلال دراسات فيكوتسكي للنواحي البيولوجية في الدماغ والمختصة باللغة توصل الى ثلاثة مراكز مخيضية لغوية عند الاطفال على النحو الاتي :
المركز الاول: يختص بالكلمات المسموعة ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بجهاز السمع وهذا المركز له علاقة بتخزين المفردات والمفاهيم التي يسمعها الطفل من البيئة الخارجية .
المركز الثاني: يختص بنطق الكلمات او المفردات وهو مرتكز على المركز الاول ويبدأ عمله في نهاية السنة الاولى ويكون بشكل بدائي .
المركز الثالث: يختص بالقراءة ويرتبط هذا المركز بجهاز البصر وهذا يكون الناحية الكلامية .

وان المراكز الثلاثة تعمل بشكل متماثل ولا تتفصل عن بعضها (عبد الهادي واخرون، 2003: 90).

2. طبيعة المعرفة : المفاهيم والوظائف، يرى فيكوتسكي في صدد حديثه عن تطور المفاهيم ان الهدف الاساسي للتعليم هو استبدال مفاهيم الاطفال التلقائية (Spontaneous Concepts) بمفاهيم علمية (Scientific Concepts) الا ان هذا التحول قد يستغرق عدة سنوات لان الاطفال لن يتخلوا عن هذه المفاهيم بسهولة، حيث يرى ان المفاهيم التلقائية بعد التعلم الرسمي تبدأ بالزيادة بينما تتناقص المفاهيم العلمية لان المفاهيم التلقائية تعمل كأساس عقلي او كموطئ قدم - ان جاز التعبير - يتم من خلاله تمثيل المفاهيم العلمية، إلا انه مع مرور الوقت فان التمسك بالمفاهيم العلمية يؤدي بالمفاهيم التلقائية لان تصبح اكثر دقة وعمومية وتجريد (ابو غزال، 2006: 235) . ففي تشكل المفهوم تلعب الكلمة - الإشارة منذ البداية دور الوسيط ثم تتحول رويداً رويداً الى عنصر من عناصره. يقول فيكوتسكي : " وبالنسبة لعملية تكوين المفاهيم تمثل الكلمة ذلك الرمز، حيث تلعب في البداية دور الوسيط في تكوين المفهوم، وتصبح فيما بعد رمزاً له " . (فيغوتسكي، 1976: 164)

ولاكتساب المفهوم لا بد ان نبدأ من المفهوم في حد ذاته ما صورته عند المتعلم من خلال (العلامات - اللغة ...) ثم المفهوم للأخرين (اجتماعياً) ثم تكوينه عند المتعلم ذاته، والمعلم يحاول التكامل بين المفاهيم اليومية والمفاهيم العلمية، ويمد المتعلم بالمساعدات للدخول الى المفاهيم العلمية، ويستخدم المتعلم عمليات ما وراء المعرفة ليحول ويكامل ويعمم معرفته اليومية (المادة الخام الاولية) الى نظام متماسك من المفاهيم العلمية، فالمفاهيم اليومية التلقائية في نظر فيكوتسكي تنمو من المحسوس للمجرد، اما المفاهيم العلمية تنمو في الاتجاه العكسي، فالمتعلم يلائم المفاهيم اليومية داخل النظام المفاهيمي الذي يعلم في المدرسة (المفاهيم العلمية)، وفي الوقت نفسه لا بد ان يفهم المفاهيم العلمية من خلال التطبيق بأمثلة محسوسة في ضوء خبراته، فالاتجاه من المحسوس للمجرد ومن المجرد للمحسوس، فالحركة في اتجاهين ضرورية للفهم، من الخبرات اليومية لتتكامل داخل النظام المفاهيمي العلمي وتطبيق المفاهيم العلمية في الخبرات اليومية، فالتعلم من الحياة والى الحياة (عبد السلام، 2001: 116).

وهناك ثلاثة اتجاهات مختلفة لتقريب المفاهيم العلمية بداية من المفاهيم التلقائية اليومية لفيكوتسكي وهي :

أ . الارتباط الوثيق بين المفهوم المستهدف والخبرة اليومية (المفاهيم التلقائية)، وبذلك فان المفهوم المستهدف يدرس بداية بالمفاهيم التلقائية، ويكون لها تأثير في اكتساب المفاهيم العلمية.

ب. المفاهيم المستهدفة اقل درجة في الاستخدام اليومي، ومن هنا يحاول المعلم ان يختار المفاهيم اليومية القريبة مما هو مستهدف كبداية للفهم .

ج .لا يوجد ارتباط بين المفاهيم المستهدفة والمفاهيم اليومية، فيحاول المعلم استخدام وسائل ومدعمات لتثبيت المفاهيم العلمية في غياب المفاهيم اليومية (Bliss, 1995, p157).

فضلاً عن المفاهيم كان فيكوتسكي مهتماً بتطور خمس وظائف معرفية هي اللغة والتفكير، والادراك، والانتباه والذاكرة، الا انه لم يقدم وصفاً مفصلاً لطبيعة هذه الوظائف بل اكتفى بتقديم وصف مختصر لها مستخدماً الامثلة في محاولته تفسير كيف ان النجاح في حل المشكلات وانجاز مهمات تتعلق بالتذكر تعتمد على تكامل واحدة او اكثر من هذه الوظائف. (ابو غزال، 2006: 235)

3. يرى فيكوتسكي ان المهارات العقلية يتم اتقانها بشكل تدريجي من قبل الاطفال فعندما يتعلم الاطفال مهارة القراءة فانهم قد يرتكبون بعض الاخطاء وهم يعتمدون على المعلمين للتصحيح وتقديم المساعدة. وبعد عدة مرات من الممارسة والتغذية الراجعة من المعلم يتوصلون في نهاية المطاف الى نقطة يتمكنون فيها من اتقان مهارة القراءة بأنفسهم.
(Byrnes, 1996, p219)

فقد حاول فيكوتسكي ان يفهم بداية تطور المهارات المختلفة عند الاطفال، والتوصل الى طريقة يفحص من خلالها الوظائف العقلية التي لم تتضح بعد ولكنها في حالة الجنين من خلال وضع الاطفال في مهمات تفوق امكاناتهم وقدراتهم الحالية، وقد مكنته هذه الطريقة من الكشف عن تنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) (ابو غزال، 2006: 236) . ويرى فيكوتسكي ان التعلم هو صراع الانسان المستمر منذ خليفته حتى مماته مع التنبيهات التي تعيش حوله، فهو يتعلم بالحاكاة والاعتقاد والتجريب واكتشاف وسائل للتعلم، ولهذا فان درجة التعلم ونوعه لا يحددها الشخص وانما تحددها التنبيهات التي يمر بها الانسان (الزند، 2004: 146).

اسباب اكتشاف المعرفة من قبل الاطفال من وجهة نظر فيكوتسكي

ان الاطفال يكتشفون المعرفة للأسباب الاتية :

1. الانسان كائن نشيط يشارك بشكل فعال في خلق مقومات وجوده ويساهم في تحقيق نموه الذاتي فكل فرد يتمتع بالقدرة على اكتساب الوسائل التي يستعملها في كل مرحلة من مراحل النمائية، للتأثير في الذات وفي العالم من حوله .
2. لا يمكن للفرد المنعزل ان يحصل على المعرفة فالعمليات المعرفية هي في الاصل عمليات اجتماعية وتتحول الى عمليات سيكولوجية ذاتية او شخصية من خلال الفعل والمشاركة في نشاط الجماعة .
3. لا تحصل المعرفة الا من خلال الفعل والتفاعل الاجتماعي الذي يعني المشاركة في الانشطة الاجتماعية - الثقافية - ان السبيل الى المعرفة اذا هو الفعل والمشاركة .
4. توجد علاقة جدلية بين التعلم بوصفه نتاج عملية التفاعل الاجتماعي وبين النمو المعرفي، فبواسطة التعلم يتم اغناء البنية المعرفية بعناصر جديدة، كما ان البنية المعرفية الجديدة تزيد من قدرة الفرد على التعلم والافادة من مصادر المعرفة التي تتوفر في محيطه الاجتماعي .

5. اذا كان التعلم لا يحصل الا من خلال الفعل فان تأثير الفعل يزداد قوة عندما يتقن الفرد استعمال الادوات والرموز اللغوية وغير اللغوية كوسائط، تلعب هذه الوسائل دور المتغير الذي يتوسط العلاقة بين الفرد والمجتمع وتساهم بذلك في تشكل البنية الذهنية، وكلما تغيرت الادوات تغيرت البنية الذهنية. (الربيعي، 2008: 22 - 23)
وبذلك فبناء المعرفة على وفق نظرية فيكوتسكي في فصول العلوم تتم من خلال المناقشة الاجتماعية والتفاوض بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ وبعضهم كعملية اجتماعية ثقافية لتوجيه تفكير التلاميذ وتكوين المعنى (Nicaise & Barnes, 1996, p206)
ويطرح فيكوتسكي مسائل ذات اهمية قصوى في مجال التعليم المدرسي اهمها:

- 1 . تفعيل المساعدة الخارجية التي يحتاجها المتعلم .
- 2 . دور الكلام الضمني (التفكير) لدى المتعلم .
- 3 . النشاط المشارك وتنظيم الذات: فعندما يستطيع المتعلم الوصول الى مرحلة اكتشاف الخطأ وتصحيحه بنفسه اعتماداً على عملياته العقلية فان ذلك يعد زيادة واضحة في سعة خبراته كذلك بالتفاعل مع الاخرين .
- 4 . اهمية اللعب بوصفه نشاطاً تعليمياً وليس نشاطاً بديلاً فحسب، بل هو نشاط عقلي يؤدي الخيال فيه دور مهم . كما انه لا يمثل نشاطاً عفويّاً بل هو نشاط يضع المتعلم فيه جميع مركزاته العصبية ويندمج بفاعلية وحماس فيه فضلاً عن اهميته الاجتماعية كونه يدفع المتعلم نحو التنافس او احترام القواعد الجماعية لفرضها شروط اللعب . المطلوب من المعلم استثمار ذلك وتنويع مصادر اللعب وتطويرها بما يخدم العملية التعليمية (الزند، 2004: 149 - 150) .

الدعائم التعليمية

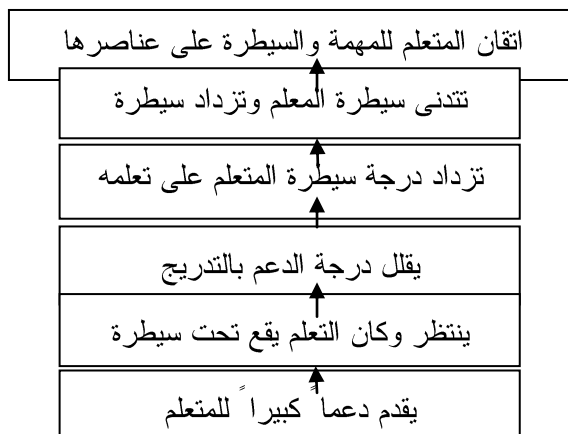
ان المعلم يلعب دور الوسيط ويصل من المعرفة العامة الاولى الى المعرفة العلمية وهو يوجه المتعلم تدريجياً نحو فهم واتقان المهمة، ويعد هذا بمثابة مفتاح لتحفيز فهم التلاميذ للمعرفة العلمية وتنمية المنطقة المركزية (Z.P.D) ليكتسبوا مستوى من الاداء والمعرفة يعجزون ان يصلوا اليه بمفردهم، وذلك من خلال الدعائم التعليمية او الادوات التعليمية المساندة للتعليم. كذلك يوجههم الى التفكير بصوت عال وهذا ما يشجعهم على الوصول الى اقصى ما تسمح به قدراتهم ويحفزهم لعملية التفكير والانتباه، ويتيح لجميع

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي، في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة..... م. عمار اسماعيل خليل

التلاميذ ان يدخلوا بطريقة خفية الى عمليات الفكر، وتنمية مستويات عليا من التفكير، من خلال اشتراكهم في مجموعات لقراءة التفكير بصوت عال (Scott, 1998, p46).
والشكل (1) يوضح درجة الدعم الذي يقدمه المعلم للمتعلم لغرض اتقان مهمته التعليمية،

شكل (1)

درجة الدعم الذي يقدمه المعلم للمتعلم لغرض اتقان المهمة التعليمية



(قطامي، 2005: 369)

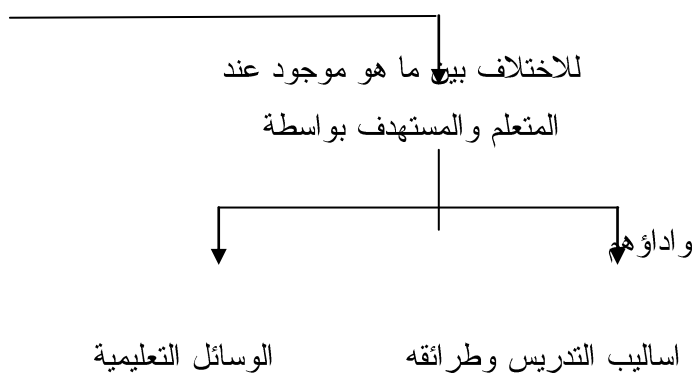
فالدعائم التعليمية تتغير حسب طبيعة واحتياج المتعلم، وهي تستمر في الدورة الثلاثية كما

شكل (2)

بالشكل (2)

سرعة الاستجابة بالدعائم التعليمية

تحليل موقف المتعلمين : في ضوء
الاختلاف بين المستوى الموجود
ومستوى الاداء المستهدف
توجيه المتعلمين وارشادهم



اذ يستجيبون لمساعدة المعلم
أوالمعلم

- يعد موجهاً في اثناء المهمة
- ينقل المسؤولية للمتعلم تدريجياً

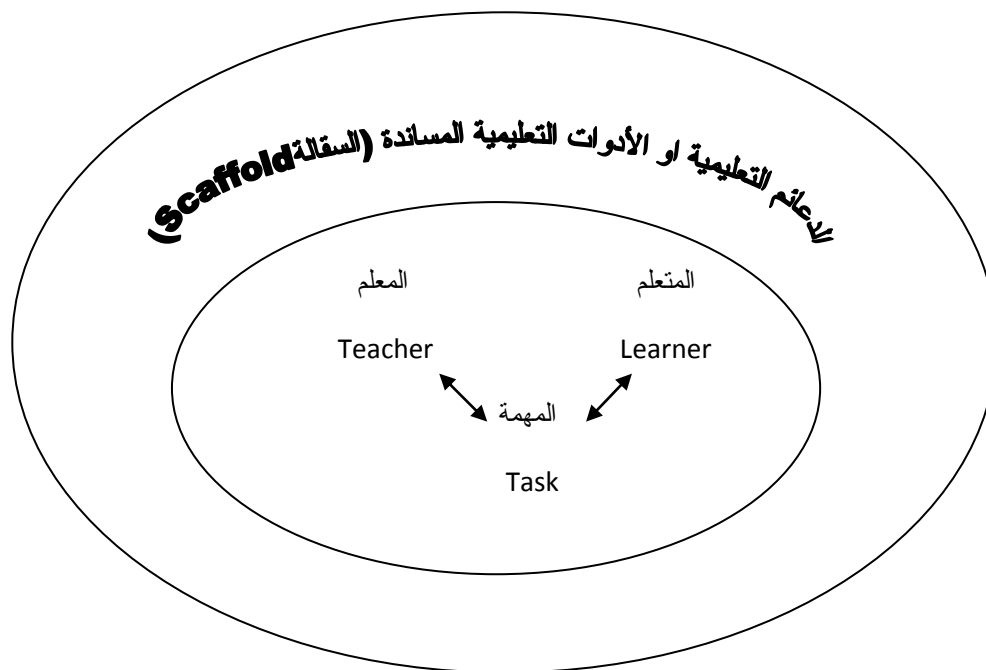
(Scott, 1998, p71)

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

وهذا يعني ان هناك تفاعلات بين الطلاب والمعلم او بين الطلاب انفسهم لأداء المهمة وكما موضح في الشكل (3)

شكل (3)

العلاقة بين المعلم والمتعلم في اداء المهمة التعليمية



اذ تتكون المساندة او السقالة (Scaffolding) من ضبط المعلم لعناصر المهمة التعليمية والتي تكون مبدئياً اكبر من قدرة او امكانية المتعلم ومن ثم السماح لهم بالتركيز على عناصر المهمة التي تقع ضمن مدى الكفاءة واكمالها بمفردهم وبهذه الطريقة تكتمل المهمة بنجاح اذ قد ينتج منها تطوير المهمة بسرعة اكثر. (Burden & William, 1998, p155)

والسقالة (المساندة) تعني المساعدة التي تقدم عادة من قبل الراشدين والتي تمكن الطفل من التقدم نحو مستويات متقدمة من الانجاز (ابو غزال، 2006: 236). وان من وظائف السقالة (المساندة) ما يأتي :

- 1 - الدعم .
- 2 - التمكن من الانجاز وتحقيق الوظيفة .
- 3 - اداة ووسيلة ردم الفجوة بين ما يريد الطفل وما هو موجود .

- 4 - زيادة درجة سيطرة الطفل على المهمة التعليمية والتفكير بها (قطامي، 2008: 29).
وحدد فيكوتسكي عدداً من العوامل التي يرى انها تساعد على عملية التعلم وايصال المتعلمين الى مستوى عال من الكفاية والالتقان للمهمة التعليمية وكالاتي :
- 1 . الاستعداد المعرفي للمتعلم .
 - 2 . رغبة المعلم في نقل المسؤولية الى المتعلم واعتماده على نفسه .
 - 3 . توظيف التغذية الراجعة كاستراتيجية لتقييم الاداء ولتمييز التغير والتطوير الذي يحدث عند المتعلم.
 - 4 . تقديم توجيهات وارشادات واضحة قبل ان تقدم المساعدة للمتعلم .
 - 5 . بناء تعريف مشترك للمهمة التي يتم نقلها بالتدرج للوصول الى تعريف ثقافي مشترك ضمن الثقافة التي يعيش فيها المتعلم، وذلك حتى يمكن التعاون بين المعلم والمتعلم والتوفيق بين مفهومين لديهما (قطامي، 2005: 367-371) .

خطوات التعليم وفق نظرية فيكوتسكي

ان خطوات التعليم على وفق نظرية فيكوتسكي والتي تهدف الى ايصال التلاميذ او المتعلمين الى مستوى عال من الكفاية عن طريق نقل الاهتمام الى خبرة المتعلم الاجتماعية واهمية اللغة في نقل هذه الخبرة اليهم ودورها في تنمية المنطقة المركزية، وهي كالاتي:

- الخطوة الاولى : تحديد المفاهيم والمبادئ التي يخطط لتعليمها .
- الخطوة الثانية : بناء مهمة التعلم كنشاط تعاوني بين المعلم والمتعلم .
- الخطوة الثالثة : تطبيق الخطة وتنفيذ التعليم وتقويم الاداء (قطامي، 2009: 111) .

ثانياً : أنموذج التعلم التوليدي

بني هذا الانموذج من قبل (Osborn and Wittrock) ، إذ يعكس أنموذج التعلم التوليدي (Generative Learning Model) رؤية فيكوتسكي في التعلم، ويتكون من أربع مراحل او أطوار تعليمية هي:

- 1.الطور التمهيدي: وفيه يمهد المدرس للدرس من خلال المناقشة الحوارية وإثارة الأسئلة، ويستجيب الطلاب إما بالإجابة اللفظية أو الكتابة في دفاترهم اليومية، فاللغة بين

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م.عمار اسماعيل خليل

المدرس والطلاب تصبح أداة نفسية للتفكير والتحدث والعمل والرؤية، وفي هذه المرحلة
تتضح المعلومات

عند المتعلمين من خلال اللغة والكتابة والعمل، ومحورها التفكير الفردي للطلاب تجاه
الموضوع.

2. **الطور التركيزي " البؤرة "** وفيها يوجه المدرس للعمل في مجموعات صغيرة،
للاوصول الى المعرفة المستهدفة، ويتركز عمل الطلاب على المعرفة المستهدفة مع إتاحة
الفرصة للتفاوض والنقاش والحوار بين المجموعات فيمر الطلاب بخبرة المفهوم .

3. **الطور المتعارض (التحدي):** وفي هذا المستوى يقود المدرس مناقشة الفصل بالكامل،
مع إتاحة الفرصة للطلاب للإسهام بملاحظاتهم وفهمهم، ورؤية أنشطة الفصل بالكامل
ومساعدتهم بالدعائم التعليمية المناسبة، مع إعادة تقديم الموضوع، والتحدي بين ما كان
يعرفه المتعلم في الطور التمهيدي وما عرفه أثناء التعلم .

4. طور التطبيق

وفي هذا المستوى يستعمل الطلاب المعلومات التي توصلوا لها (النتائج او القواعد)
لتطبيق الامثلة عليها. (عبد السلام، 2001 : 117 - 118) .

المحور الثاني

دراسات سابقة

أ. عرض الدراسات السابقة

بعد عجز الباحث من الحصول على دراسات تناولت أنموذج التعلم التوليدي باستثناء
دراسة واحدة فقط في مادة الفيزياء وبحسب علم الباحث، ولان الباحث تطرق في الاطار
النظري الى نظرية فيكوتسكي، ولان الأنموذج هو تطبيق لهذه النظرية لذا ارتأى الباحث
ان تتكون الدراسات السابقة من :

1. **المحور الاول: دراسات تناولت نظرية فيكوتسكي والتعلم التوليدي:**

أ. دراسة يونس: 2007

"أثر برنامج تعليمي على وفق نظرية فيكوتسكي في تحصيل واستبقاء مادة الاحياء
لدى طالبات الصف الثاني المتوسط". اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة
أثر برنامج تعليمي على وفق نظرية فيكوتسكي في تحصيل واستبقاء مادة الاحياء عند

طالبات الصف الثاني المتوسط، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالبة موزعة بين شعبتين دراسيتين اختيرت احدهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية ضمت (30) طالبة درست باستعمال البرنامج التعليمي وفق نظرية فيكوتسكي اختيرت الشعبة الاخرى لتمثل المجموعة الضابطة وضمت (30) طالبة درست باستعمال الطريقة الاعتيادية، وكوفئت المجموعتان في متغيرين (درجة العلوم للصف الاول المتوسط، العمر الزمني)، ودرست الباحثة بنفسها اثناء مدة التجربة والتي استمرت عاماً دراسياً، واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً أداة للدراسة. واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة كيودور - ريتشاردسون (20)، ومعادلة الفا - كرونباخ، وظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستعمال البرنامج التعليمي على وفق نظرية فيكوتسكي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وفي الاستبقاء.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بضرورة استعمال البرنامج التعليمي في تدريس مادة الاحياء في المرحلة المتوسطة لما له من دور في تحصيل الطالبات ولرفع المستوى العلمي كذلك اقترحت الباحثة إجراء دراسات مماثلة على مراحل أخرى ومواد دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين واستعمال متغيرات تابعة أخرى مثل الميول العلمية وتنمية التفكير العلمي وعمليات العلم. (يونس، 2007 : الملخص)

ب. دراسة الربيعي: 2008

"أثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء". اجريت الدراسة في العراق ورمت الى معرفة أثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، وتكونت عينة الدراسة (62) طالباً موزعين بين شعبتين دراسيتين واختيرت احدهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية ضمت (32) طالباً درست باستعمال نظرية فيكوتسكي، والشعبة الاخرى تمثل المجموعة الضابطة وضمت (30) طالباً درست باستعمال الطريقة الاعتيادية، وكوفئت المجموعتان في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق في مادة العلوم، التحصيل السابق في مادة الرياضيات، الذكاء، التفكير العلمي، المعلومات السابقة)، ودرس الباحث المجموعتين بنفسه اثناء مدة التجربة

والتي استمرت فصل دراسي واحد، وكانت اداة الدراسة اختباراً جاهزاً للتفكير العلمي، واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، ومعادلة كيودور - ريتشاردسون (20)، ومعادلة الفا - كرونباخ ، توصلت الدراسة الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست على وفق نظرية فيكوتسكي على المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير العلمي.

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة المتوسطة لما له من دور في رفع التحصيل والتفكير العلمي كذلك اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مراحل أخرى ومواد دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين واستخدام متغيرات تابعة أخرى مثل الميول العلمية وتنمية التفكير العلمي وعمليات العلم. (الربيعي، 2008: الملخص)

ج.دراسة الاسدي(2009)

"أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط". اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة أثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي عند طلاب الصف الثاني المتوسط. وتكونت عينة الدراسة من (62) طالباً، قُسموا عشوائياً على مجموعتين اختيرت احدهما عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية وضمت (31) طالباً درسوا باستعمال أنموذج التعلم التوليدي والآخرى لتمثل المجموعة الضابطة وضمت (31) طالباً درسوا باستخدام الطريقة الاعتيادية. وكافأ الباحث المجموعتين في متغيرات (العمر الزمني، التحصيل السابق للعلوم، اختبار المعلومات السابقة، الذكاء، الاستطلاع العلمي)، ودرس الباحث بنفسه اثناء مدة التجربة والتي كانت فصلاً دراسياً واحداً، واعد الباحث اداتين، الاولى اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية، والاداة الثانية مقياس الاستطلاع العلمي،. واستعمل الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي (χ^2)، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان - براون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، معادلة كيودور - ريتشاردسون - 20، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين) وأظهرت النتائج ما يأتي :

1 . تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم الفيزيائية .

2 . تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق أنموذج التعلم التوليدي على طلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس الاستطلاع العلمي .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استعمال أنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة الفيزياء في المرحلة المتوسطة لما له من دور في تعلم المفاهيم الفيزيائية و لرفع المستوى العلمي كذلك اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على مراحل أخرى ومواد دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين واستخدام متغيرات تابعة أخرى مثل الميول العلمية وتنمية التفكير العلمي وعمليات العلم . (الاسدي، 2009 : الملخص)

2. المحور الثاني : دراسات تناولت مادة البلاغة:

أ. دراسة الجنابي 2003 :

"اثر انموذجي هليداتابا وميرل ويتنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها". أجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت الى معرفة اثر انموذجي هليداتابا وميرل ويتنسون في اكتساب المفاهيم البلاغية عند طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها. وبلغت عينة الدراسة (80) طالبة موزعات بين ثلاث شعب، منها (27) طالبة لتمثل المجموعة التجريبية الاولى (انموذج هليدا تابا) و (27) طالبة تمثل المجموعة التجريبية الثانية (انموذج ميرل ويتنسون) و (26) طالبة تمثل المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية)، وكافأت الباحثة بين طالبات مجموعات البحث في متغيرات (العمر الزمني، درجات اللغة العربية للعام السابق، واختبار المعلومات السابق في مادة اللغة العربية، والتحصيل الدراسي للأبوين، واختبار القدرة اللغوية)، ودرست الباحثة نفسها اثناء مدة التجربة والتي استمرت عاما دراسيا كاملا. واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية: تحليل التباين الاحادي ومعادلة كودر- رينشاردسون (20)، واسفرت الدراسة عن النتائج الاتية :

تفوق المجموعة التجريبية الأولى، في اكتساب المفاهيم البلاغية والتي تدرس
بانموذجي هليداتابا على المجموعة الضابطة والتي تدرس بالطريقة الاعتيادية.
وتفوق المجموعة التجريبية الثانية ، في اكتساب المفاهيم البلاغية والتي تدرس
بانموذجي ميرل ويتنسون على المجموعة الضابطة. (الجنابي ، 2003 : الملخص)
ب. دراسة العاني (2003)

"أثر التغذية الراجعة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة".
اجريت هذه الدراسة في العراق ورمت الى معرفة اثر نوع التغذية الراجعة في تحصيل
طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة. وبلغت عينة الدراسة (50) طالبة بواقع
(25) طالبة في المجموعة التجريبية الاولى و (25) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية.
و كافأت الباحثة بين طالبات مجموعتي البحث في بعض المتغيرات وهي (درجات اللغة
العربية في الامتحان النهائي للصف الرابع الاعدادي، اختبار الذكاء، العمر الزمني) ،
والباحثة نفسها درست اثناء مدة التجربة والتي استمرت فصلاً دراسياً، وكانت ادة الدراسة
إختباراً تحصيلياً من إعدادها، واستعملت الوسائل الاحصائية الاتية: (الاختبار الثاني
لعينتين مستقلتين، معادلة مستوى الصعوبة، معادلة تمييز الفقرة، معامل الارتباط
بيرسون)، و اظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

تفوق الطالبات اللاتي يدرسن البلاغة بالطريقة القياسية باستعمال التغذية الراجعة
الفورية على الطالبات اللاتي يدرسن البلاغة بالطريقة القياسية باستعمال التغذية الراجعة
المؤجلة .

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بضرورة استخدام التغذية الراجعة الفورية
والمؤجلة في تدريس مادة البلاغة بوصفها تقنية تعليمية اثبتت فعاليتها في التحصيل
الدراسي وزيادة الحصص المخصصة لتدريس البلاغة، وزيادة قيمة الدرجة المخصصة
لمادة البلاغة، واقترحت اجراء عدد من الدراسات اللاحقة . (العاني،2003: الملخص)

3.دراسة العاني(2004)

"أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة".
اجريت الدراسة في العراق ورمت الى تعرف " اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب
الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة ". وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا، بواقع

(25) طالبا للمجموعة التجريبية، و(25) طالبا للمجموعة الضابطة. وكافأ الباحث بين طلاب المجموعتين في (العمر الزمني ، درجات اللغة العربية للعام السابق ، التحصيل الدراسي للأبوين). ودرس الباحث مجموعتي الدراسة بنفسه اثناء مدة التجربة والتي استمرت فصل دراسي واحد. وكانت اداة البحث اختبارا تحصيليا من اعداد الباحث، وستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اختبار مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان _ بروان، معامل الصعوبة، معامل قوة التمييز، فعالية البدائل الخاطئة. وتوصلت الدراسة الى: (تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة).

وفي ضوء نتائج البحث ،اوصى الباحث بضرورة باتباع استراتيجيه المنظمات المتقدمة في تدريس مادة البلاغة ،واقترح الباحث اجراء دراسات اخرى استكمالا للبحث الحالي. (العاني،2004:الملخص)

ب. مؤشرات ودلالات عن دراسات سابقة :

يتضح من العرض السابق للدراسات السابقة، ان هناك استجابة لدى الباحثين والتربويين في الاقبال على مثل هذه الدراسات مما يؤكد ظهور اتجاهات تربوية حديثة تدعو الى تحسين العملية التعليمية وتطويرها من خلال تحسين طرائق التدريس واساليبها وتطويرها. وفي ضوء عرض الدراسات السابقة توصل الباحث للمؤشرات والدلالات الاتية:

اولاً : الدراسات التي تناولت نظرية فيكوتسكي والتعلم التوليدي:

1. اجريت الدراسات جميعها في العراق.
2. اختلفت الدراسات في المتغير المستقل، إذ كانت برنامج تعليمي على وفق نظرية فيكوتسكي في دراسة (يونس:2007)، والتدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في دراسة (الربيعي:2008)، وأنموذج التعلم التوليدي في دراسة (الاسدي:2009).
3. اختلفت الدراسات في المتغير التابع، إذ كانت في دراسة(يونس:2007) تحصيل واستبقاء مادة الاحياء، في حين كانت في دراسة(الربيعي:2008) التحصيل والتفكير العلمي، وكانت في دراسة (الاسدي:2009) اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي.

4. اختلفت الدراسات في جنس الطلبة، إذ اتفقت في جنس الطلبة دراسة (الربيعي:2008) ودراسة (الاسدي:2009) وكانت من الذكور، اما دراسة (يونس :2007) فكانت من الإناث.
5. اختلفت المادة العلمية في الدراسات، إذ اتفقت دراسة (الربيعي:2008) ودراسة (الاسدي:2009) في المادة وكانت الفيزياء، في حين كانت دراسة (يونس :2007) في مادة الاحياء.
6. أجريت الدراسات في المرحلة المتوسطة.
7. تباين اعداد عينة الدراسات بين (60-62) طالباً.
8. لجأ الباحثون في دراساتهم الى اجراء عمليات التكافؤ بين افراد عيناتهم في بعض المتغيرات التي يعتقدون انها تؤثر في سلامة التجربة، وقد تباينت المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات بين، العمر الزمني، والذكاء، التحصيل السابق في مادة العلوم والرياضيات، التفكير العلمي، اختبار المعلومات السابقة، الاستطلاع العلمي.
9. اعد القائمون على الدراسة اختبارات تحصيلية كأداة لقياس فاعلية المتغير المستقل باستثناء دراسة (الربيعي:2008) استعمل اختبار جاهز للتفكير العلمي.
10. اختلفت وتعددت الوسائل الاحصائية التي استعملها الباحثون في دراساتهم، إذ كانت الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينتين مترابطتين، ومعادلة كيودور - ريتشاردسون (20)، ومعادلة الفا - كرونباخ، مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون، معامل ارتباط سبيرمان - براون، معادلة معامل صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة، معادلة فعالية البدائل الخاطئة.
11. مدة الدراسة التي امضاها المجربون كانت فصلاً دراسياً واحداً، باستثناء دراسة (يونس:2008) كانت عاماً دراسياً.
12. درس الباحثون أنفسهم في اثناء التجربة.
14. اظهرت الدراسات السابقة تفوق المجموعات التجريبية التي استعملت نظرية فيكوتسكي، والتعلم التوليدي على المجموعات الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية.

ثانياً : الدراسات التي تناولت تدريس البلاغة:

1. اجريت الدراسات جميعها في العراق.
2. اختلفت الدراسات في المتغير المستقل، إذ كانت في دراسة (الجنابي:2003) انموذجي هليداتابا وميرل ويتسون، وفي دراسة (الجنابي:2003) كانت التغذية الراجعة، بينما كانت المنظمات المتقدمة في دراسة (العاني:2004) .
3. لم تستعمل دراسة على حد علم الباحث التعلم التوليدي في البلاغة كمتغير مستقل.
4. اختلفت الدراسات في المتغير التابع، إذ كان التحصيل في دراسة (العاني:2003) ودراسة (العاني:2004)، وفي حين كان اكتساب المفاهيم والاحتفاظ بها في دراسة (الجنابي:2003).
5. اختلفت الدراسات في جنس الطلبة، إذ اتفقت في جنس الطلبة دراسة (الجنابي:2003) ودراسة (العاني:2003) وكانت من الاناث، اما دراسة (العاني :2004) فكانت من الذكور.
6. جرت الدراسات جميعها في الصف الخامس الادبي (المرحلة الاعدادية).
7. تباين احجام عينة الدراسات بين (50-80) طالباً .
8. لجأ الباحثون في دراساتهم الى اجراء عمليات التكافؤ بين افراد عيناتهم في بعض المتغيرات التي يعتقدون انها تؤثر في سلامة التجربة، وقد تباينت المتغيرات التي تناولتها هذه الدراسات بين، العمر الزمني، درجات اللغة العربية للعام السابق، التحصيل الدراسي للأبوين، واختبار المعلومات السابق في مادة اللغة العربية، اختبار المعلومات السابقة، واختبار القدرة اللغوية اختبار الذكاء.
9. اعد القائمون على الدراسة اختبارات تحصيلية كأداة لقياس فاعلية المتغير المستقل.
10. لم تجر دراسة في العراق جربت فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تعليم مادة البلاغة، لذا تعد الدراسة الحالية الأولى على المستوى المحلي.
11. اختلفت وتعددت الوسائل الاحصائية التي استخدمها الباحثون في دراساتهم، إذ كانت الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين، اختبار مربع كاي، معادلة مستوى الصعوبة، معادلة تمييز الفقرة، معامل الارتباط بيرسون، تحليل التباين الاحادي ومعادلة كودر- ريتشاردسون (20) .

12. مدة الدراسة التي امضاها المجربون كانت فصل دراسي واحد في دراسة(العاني:2003) ودراسة(العاني:2004)، في حين كانت عام دراسي في دراسة(الجنابي:2003).
13. درس الباحثون بأنفسهم اثناء التجربة.
14. اظهرت الدراسات السابقة تفوق المجموعات التجريبية التي استعملت متغيرات مختلفة، على المجموعات الضابطة التي استخدمت الطريقة الاعتيادية.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي تطلبها البحث للوصول الى اهدافه والتحقق من فرضيته، إذ يتناول اختيار التصميم التجريبي وتحديد مجتمع البحث وعينته، والتكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث، وضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة، وتحديد متطلبات البحث وآلية تطبيق التجربة، وفيما يأتي تفصيل لهذه الخطوات :

اولاً: اختيار منهج البحث:

لوصول إلى تحقيق هدفنا البحث الحالي اعتمد الباحث على منهج من مناهج البحث التربوي، هو المنهج التجريبي. لان البحث الحالي يرمي الى التثبت من فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الادبي، فإن المنهج المناسب لتحقيق ذلك هو المنهج التجريبي، إذ إن البحوث التجريبية تعالج متغيرات معينة تحت شروط مضبوطة للتثبت من كيفية حدوثها، فالبحث التجريبي هو ضبط للمتغيرات والسيطرة عليها في المواقف التجريبية، ويتسم المنهج التجريبي بالقدرة على التحكم في مختلف العوامل المؤثرة في الظاهرة المراد دراستها(عبد الرحمن وزنكنة، 2007: 474).

ثانياً: اختيار التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي مخطط أو برنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة ، ويساعد الباحث في السيطرة على الجوانب التجريبية ومتغيراتها الدخيلة (عبد الرحمن وزنكنة، 2007 : 487). ولما كان البحث الحالي يرمي الى التثبت من فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، لذا
اختار الباحث احد تصاميم الضبط الجزئي وهو تصميم المجموعتين (تجريبية، وضابطة)
ذات الاختبار البعدي. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاداة
التجريبية	الانموذج التعلم التوليدي	التحصيل واستبقاء	اختبار
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	المعلومات	بعدي

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

أ. مجتمع المدارس وعينته: لقد اختار الباحث المدارس الواقعة في منطقة الغزالية
التابعة لمديرية تربية الكرخ الاولى بصورة قصدية. من أجل ان تكون ميداناً لتطبيق
تجربته للأسباب الآتية :

1. وجود عدد من المدارس الثانوية التي تحتوي على شعبتين من الصف الخامس الأدبي.
2. ما تتمتع به ادارات المدارس من روح التعاون والاخلاص مع الباحثين العلميين .
3. طلاب المدارس من منطقة واحدة، ومستواهم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي
متقارب.

ب. مجتمع الطلاب وعينته: بعد ان حدد الباحث قصدياً مدرسة ثانوية المصطفى لتطبيق
تجربته، زار تلك المدرسة مصطحباً معه امر تسهيل المهمة صادر من المديرية العامة
لتربية بغداد/ الكرخ الاولى(ملحق 1) لتسهيل مهمته فيها، ووجدها تضم شعبتين للصف
الخامس الأدبي، فاختار الباحث شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي
سيخضع طلابها الى المتغير المستقل (انموذج التعلم التوليدي) عند تدريس مادة البلاغة،
بينما مثلت الشعبة (ب) المجموعة الضابطة التي ستدرس على وفق الطريقة الاعتيادية.
وبلغ عدد افراد عينة البحث الحالي (58) طالباً بواقع (30) طالباً في المجموعة
التجريبية، و (28) طالباً في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الراسبين وعددهم (8)
طلاب، أصبح عدد أفراد العينة النهائي (50) طالباً بواقع (25) طالباً في كل مجموعة،
والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عدد طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

عدد الطلاب بعد الاستبعاد	عدد الطلاب الراسبين	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الشعبة	المجموعة
25	5	30	أ	التجريبية
25	3	28	ب	الضابطة
50	8	58		المجموع

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث

حرص الباحث قبل اجراء التجربة على تكافؤ مجموعتي البحث في بعض

المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، وهي:

1. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور:

بلغ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (195.36) شهراً، بينما بلغ متوسط

اعمار طلاب المجموعة الضابطة (195.16) شهراً (ملحق2)، وعند استعمال الاختبار

التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين أعمار طلاب

المجموعتين، اتضح ان الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت

القيمة التائية المحسوبة (0.511) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) ،

وبدرجة حرية (48) ، وهذا يدل ان المجموعتين متكافئتين احصائياً في العمر الزمني.

والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموع
	الجدولية	المحسوبة						
عند مستوى 0.05								
غير دالة إحصائياً	2.000	1.511	48	3.557	1.886	195.36	25	التجريبية
				3.858	1.964	195.16	25	الضابطة

2. التحصيل الدراسي للآباء:

يبدو من الجدول (4) ان طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئون

احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للآباء، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

اختبار مربع كاي، ان قيمة (كا²) المحسوبة (2.31) أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى (0.05) ، وبدرجة حرية (3) .

الجدول (4)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند مستوى 0.05	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي					عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق	اعدادية أو معهد	متوسطة	ابتدائية	تفراً ويكتب		
غير دالة إحصائية	7.82	2.31	4	5	6	5	4	5	25	التجريبية
				2	4	6	7	6	25	الضابطة

3. التحصيل الدراسي للأمهات:

يبدو من الجدول (5) ان طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئون احصائياً في تكرارات التحصيل الدراسي للأمهات، إذ أظهرت نتائج البيانات باستعمال اختبار مربع كاي، ان قيمة (كا²) المحسوبة (1.013) أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (7.82) عند مستوى (0.05) ، وبدرجة حرية (3).

الجدول (5)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث وقيمة (كا²) المحسوبة والجدولية

مستوى الدلالة عند مستوى 0.05	قيمة كاي		درجة الحرية	مستوى التحصيل الدراسي				عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة		بكالوريوس فما فوق (1)	متوسطة	ابتدائية	تفراً ويكتب		
غير دالة إحصائية	7.82	1.013	3	6	5	5	9	25	التجريبية
				5	7	6	7	25	الضابطة

(1) دمجت الخليتان (اعدادية او معهد مع بكالوريوس فما فوق) لان التكرار اقل من (5)

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

4. درجات مادة اللغة العربية في الامتحانات النهائية للصف الرابع الاعدادي :

بعد تحليل البيانات (ملحق 3) بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (66,68) درجة، في حين بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة، (66,56) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين درجات طلاب المجموعتين، اتضح ان الفرق ليس ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.059) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) ، وبدرجة حرية (48) ، وهذا يدل على ان طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئون احصائياً في هذا المتغير. والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	66,68	6.805	46.31	48	0.059	2.000	غير دالة إحصائياً
الضابطة	25	66.56	7.528	56.673				

5. اختبار الذكاء:

طبق الباحث اختبار رافن (Raven) للذكاء ذي المصفوفات المتتابعة(ملحق 4) لأنه مقنن على العينة العراقية (35 : الدباغ :60) ويمكن تطبيقه على الفئات العمرية الخاصة بالبحث وبأعداد كبير في وقت واحد على طالبات المجموعتين التجريبيتين وكان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الاولى (38.92) ، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الثانية (37.16) (ملحق 5) وباستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق في درجات اختبار الذكاء بين المجموعتين ،ظهر انه ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0.796) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2.000) ،بدرجة حرية (48) ، ويدل ذلك على أن مجموعتي البحث متكافئتان في الذكاء. والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في درجات اختبار الذكاء

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	2.000	0.796	48	62.326	7.894	38.92	25	التجريبية
				59.876	7.738	37.16	25	الضابطة

خامساً : ضبط المتغيرات الدخيلة :

أ. الفروق الفردية في اختيار العينة : حاول الباحث - قدر المستطاع - تفادي اثر هذا المتغير في نتائج البحث وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين طلاب مجموعتي البحث في اربعة متغيرات يمكن ان يكون لتداخلها مع المتغير المستقل اثر في المتغير التابع، فضلا عن تجانس طلاب المجموعتين في النواحي الاجتماعية والثقافية الى حد ما لانتمائهم إلى بيئة اجتماعية واحدة .

ب. أداة القياس: استعمل أداة موحدة لقياس المتغيرين التابعين عند طلاب مجموعتي البحث، اذ اعد الباحث اختبارا تحصيلياً لهذا الغرض وطُبق على مجموعتي البحث في وقت واحد.

ج. اثر الإجراءات التجريبية :

1. سرية البحث: حرص الباحث على سرية البحث بالاتفاق مع إدارة المدرسة على عدم إخبار الطلاب بطبيعة البحث وهدفه، كي لا يتغير نشاطهم أو تعاملهم مع التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

2. الوسائل التعليمية: كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطلاب مجموعتي البحث مثل السبورات، والطباشير الملون والأبيض، والكتاب المقرر تدريسه .

3. مدة التجربة: كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطلاب مجموعتي البحث إذ بدأت يوم 12 / 10 / 2010 ، وانتهت يوم 12 / 1 / 2011 .

4. المدرس: فيما يتعلق باحتمال تداخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة، فقد درس الباحث بنفسه طلاب مجموعتي البحث، وهذا يضيف على نتائج التجربة درجة من درجات الدقة والموضوعية.

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

5. توزيع الحصص: اتفق الباحث مع إدارة المدرسة ومدرس مادة اللغة العربية في المدرسة على تنظيم جدول توزيع الدروس بحيث تكون مادة البلاغة يومي الاحد والاثنين من كل اسبوع . والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

توزيع دروس مادة البلاغة على طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس	الساعة	المادة
الضابطة	الأحد	الثالث	45 ، 9 صباحا	البلاغة
التجريبية	الاثنين	الثالث	45 ، 9 صباحا	

سادسا : تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي ستدرس في أثناء التجربة بـ (6) موضوعات دراسية اختارها من كتاب البلاغة المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الادبي للعام الدراسي 2010 / 2011 وعلى وفق ما جاء في مفردات الخطة السنوية لمدرس اللغة العربية في المدرسة التي اجريت فيها التجربة وهي: (السجع، الجناس، الطباق والمقابلة، التورية، التشبيه، تشبيه المفرد وتشبيه الصورة (التمثيلي)).

سابعا : صياغة الأهداف السلوكية

تعد الاهداف السلوكية أمراً مهماً في عملية التدريس، فهي الاساس في كل خطوة أو فعالية من فعاليات التدريس فبها يعرف المدرس لماذا يدرس وماذا يدرس، كذلك تحديد الأسلوب التدريسي والوسيلة المناسبة للموقف التعليمي زد على ذلك وضع الخطط الكفيلة بذلك، وتعني الاهداف بالنواتج المرغوب فيها في عملية التعلم فهي متعددة من حيث أنواعها، مجالاتها، مستوياتها، سعتها، شمولها والزمن اللازم لتحقيقها. (عطية، 2008: 83)، لذا صاغ الباحث (43) هدفا سلوكيا اعتمادا على الأهداف العامة ومحتوى الموضوعات التي ستدرس في التجربة ، موزعة بين المستويات الاربعة الاولى في تصنيف بلوم (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل).

وتم التثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق التدريس وفي العلوم التربوية والنفسية (ملحق6). وبعد تحليل استجابات الخبراء عدلت بعض الأهداف، وحذفت

(9) ، فصار عدد الأهداف السلوكية بشكلها النهائي (34) هدفا سلوكيا. على ما في ماحق
(7).

ثامناً : اعداد الخطط التدريسية :

خطة التدريس تمثل قاعدة الارتكاز ومحور الانطلاق في العملية التربوية فنجاح
المدرس في تحقيق الاهداف التربوية يتوقف على تحقيق الاهداف (ابوجادو، 2007:
382)، لذا أعد الباحث خططا تدريسية لموضوعات البلاغة التي سيدرسها في أثناء
التجربة، في ضوء محتوى الكتاب والأهداف السلوكية المصاغة، باتباع انموذج التعلم
التوليدي لطلاب المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية لطلاب المجموعة الضابطة.
وعرض الباحث نماذج من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة
العربية وطرائق تدريسها(ملحق6)، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض
تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه
الخبراء أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ. على ما في
ملحق (9).

تاسعاً : اعداد الاختبار التحصيلي:

اتبع الباحث عدد من الخطوات بإعداده الاختبار التحصيلي وهي :

1. إعداد الخريطة الاختبارية :

يُعدُّ جدول المواصفات(الخارطة الاختبارية) من المتطلبات الأساسية في إعداد
الاختبارات التحصيلية؛ لأنه يكفل في اختيار عينة ممثلة من الأسئلة التي تقيس الأهداف
السلوكية، ويضمن توزيع فقرات الاختبار على المفاهيم الأساسية المراد قياسها، ويضع
تقديراً لعدد الأسئلة التي ينبغي أن يتكون منها الاختبار وعدد الأسئلة التي يحتاج إليها كل
نوع من الأهداف التي يؤمل تحقيقها في الاختبار. (الغزاوي، 2007: 64)

لذا اعد الباحث خريطة اختبارية للموضوعات التي سيدرسها في أثناء التجربة
والأهداف السلوكية للمستويات الاربعة الاولى في المجال المعرفي من تصنيف بلوم. وقد
حُسبت أوزان محتوى الموضوعات في ضوء مفاهيمها التي كانت متساوية، وحسبت
أوزان مستويات الأهداف اعتمادا على عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى بحسب
أهداف كل موضوع إلى العدد الكلي للأهداف، وحدد عدد فقرات الاختبار بـ (30) فقرة

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
 في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل
 موضوعية وزعت على خلايا مصفوفة (جدول المواصفات) الخريطة الاختبارية .
 والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

الخريطة الاختبارية

عدد الفقرات	وزن الاهداف السلوكية				الاهمية النسبية	عدد الساعات	الاهداف الموضوعات
	تحليل %10	تطبيق %15	فهم %35	تذكر %40			
4	1	1	1	1	%11	2	السجع
4	1	1	1	1	%11	2	الجناس
6	1	1	2	2	%22	3	الطباق والمقابلة
4	1	1	1	1	%12	2	التورية
6	1	1	2	2	%22	3	التشبيه
6	1	1	2	2	%22	3	تشبيه المفرد وتشبيه الصورة
30	6	6	9	9	%100	15	المجموع

2. صياغة فقرات الاختبار :

لقد اعتمد الباحث عند صياغة فقرات الاختبار الفقرات الموضوعية لما تمتاز به من موضوعية في التصحيح، وشموليتها، وتعليم الطلبة الدقة في الإجابة. (كننون، 2007: 135)

3. صدق الاختبار :

لقد اعتمد الباحث على نوعين من الصدق هما:

أ. الصدق الظاهري: الصدق الظاهري للاختبار هو أن يقوم عدد من المحكمين بتقدير مدى تحقيق الفقرات للصفة المراد قياسها، ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري للاختبار من توافق بين تقديرات المحكمين (النبهان، 2004: 275) ، لذا عرض الباحث الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس العامة والقياس والتقويم لمعرفة مدى صلاحية فقرات الاختبار. (ملحق7)

وعلى وفق تلك الآراء اعتمد الباحث نسبة 80% لقبول الفقرة، وتم اعتماد جميع

الفقرات بعد اجراء بعض التعديلات المقترحة عليها.

ب. **صدق المحتوى:** ويسمى بصدق المضمون، ولينأكد الباحث من صدق المحتوى، فإنه لا بد من أن يكون ممثلاً للمحتوى التعليمي الذي يشتمل عادة على الموضوعات والعمليات المعرفية، فإذا حقق اختباراً ما مستوى عالٍ من المحتوى، فإن هذا يشير إلى أنه يمثل المحتوى الكلي الذي يدور حوله التقويم. (ملحم، 2000 : 274)

لذا اعتمد الباحث جدول المواصفات لوضع عينة من الأسئلة التي تمثل المحتوى الدراسي والأهداف التعليمية التي يسعى المدرس لتحقيقها. وفي ضوء الإجراءات السابقة أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق.

4. تعليمات الاختبار: وضع الباحث التعليمات التالية :

أ. **تعليمات الإجابة:** وضع الباحث التعليمات الخاصة بالاختبار وكيفية الإجابة عنه واشتملت على مثال محلول يوضح كيفية الإجابة، على ما في الملحق (9).

ب. **تعليمات التصحيح :** خصص الباحث درجة واحدة للفقرة التي تكون إجابتها صحيحة، وصفرًا للفقرة التي تكون إجابتها غير صحيحة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة واحدة معاملة الفقرة غير الصحيحة.

5. التجربة الاستطلاعية :

ان التطبيق الاستطلاعي للاختبار يكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه من خلال استجابة عينة من الأفراد على ذلك الاختبار. (Ebel,1972:40)
وقد طبق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس الادبي من مجتمع البحث نفسه ولها مواصفات عينة البحث نفسها كان عددها (50) طالبا وقد هدف الباحث من خلال ذلك:

أ. **معرفة الزمن الذي يستغرقه الاختبار:** حسب الباحث الوقت الذي استغرقه طلاب العينة الاستطلاعية للإجابة عن أسئلة الاختبار هو (40) دقيقة.

ب. **تحليل فقرات الاختبار :** تُعدُّ عملية تحليل فقرات الاختبار على درجة عالية من الأهمية ، لما تؤديه من فوائد تساعد على الخروج بأدوات قياس فعالة تعمل على قياس السمات قياساً دقيقاً ، وتعمل على تطوير فقرات الاختبار إلى الحد الذي يجعلها تسهم إسهاماً ذا دلالة فيما يقيسه ذلك الاختبار (النبهان ، 2004 ، 188) .

وبعد تصحيح إجابات العينة الاستطلاعية رتب الباحث الدرجات تنازليا، وتم اخذ نسبة 50% من أعلى الدرجات لتمثل المجموعة العليا و 50% من أدنى الدرجات لتمثل المجموعة

الدنيا، وقد بلغ عدد أفراد كل مجموعة (25) طالبا . (العزاوي ، 2007 ، 78)
ج. التحليل الإحصائي للفقرات : وتتضمن هذه العملية الكشف عن مستوى (صعوبة الفقرة) و(قوة التميز) و (فعالية البدائل الخاطئة) في فقرات الاختبار وفيما يأتي توضيح إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار :

1.معامل صعوبة الفقرات: تحسب صعوبة الفقرة الاختبارية من طريق النسبة المئوية للإجابات الصحيحة في المجموعتين العليا والدنيا عن تلك الفقرات، أي النسبة المئوية للطلبة الذين يجيبون عن الفقرة الاختبارية إجابة صحيحة ، فإذا كانت تلك النسبة عالية تدل على سهولة الفقرة ، وان كانت منخفضة فإنها تدل على صعوبتها (ملحم ، 2000 ، 235) .

وبعد حساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح بين (44,0) و (76,0) ، وعلى ما في ملحق (10)، وهذا يعني ان جميع فقرات الاختبار مقبولة من حيث درجة صعوبتها اذ تعد الفقرات مقبولة اذا كان معامل صعوبتها يتراوح بين(0.20-0.80) (الكبيسي ، 2007 : 170).

2. القوة التمييزية للفقرات: يقصد بتمييز الفقرة " قدرتها على التمييز بين الطلبة ذوي المستويات العليا و الطلبة ذوي المستويات الدنيا فيما يخص الصفة أو القدرة التي يقيسها الاختبار" (علام، 2000: 277) ، وبعد حساب معامل تمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد انها تتراوح بين (36 ، 0) و (72 ، 0) ، وعلى ما في ملحق (11) ، وتعد فقرات الاختبار جيدة إذا كانت قوة تمييزها (0,30) فأكثر (الكبيسي ، 2007 ، 171) ، لذا أبقى الباحث على الفقرات جميعها دون حذف أو تعديل.

3. فعالية البدائل الخاطئة: إنَّ الحكم على صلاحية بديل ما يجري عن طريق مقابلة أعداد المجيبون عنها من أفراد الفئة الدنيا الذين اختاروا أعلى من أفراد الفئة العليا (الظاهر وآخرون ، 2002 : 131). على ما في ملحق (12)، وبعد حساب فعالية البدائل الخطأ لكل فقرة من فقرات الاختبار وجدها تتراوح ما بين(0,04 -) و(0,33-). وكلما

كانت الجاذبية سالبة وكبيرة كان المموه أكثر جاذبية وفعالية وينصح بالإبقاء عليه في
الفقرة. (النبهان، 2004، ص: 435)

6. ثبات الاختبار : يعني الدقة والثقة المتوافرة في أداة القياس، لأنّ الأداة المتذبذبة لا
يمكن الاعتماد عليها ولا الأخذ بنتائجها، وأنها مضيعة للجهد والوقت والمال،
(الكبيسي، 2007: 200) وبعد وتصحيح اجابات العينة الاستطلاعية لغرض التأكد من
ثبات الاختبار استخدم الباحث طريقة التجزئة النصفية لاستخراج معامل الثبات، إذ
جزأ الباحث الاجابات الى نصفين، النصف الاول يضم درجات الفقرات الفردية،
والنصف الثاني ويضم درجات الفقرات الزوجية، على ما في ملحق (12)، وتم استعمال
معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الارتباط بين النصفين وبلغ (0.78) ثم جرى تصحيحه
بعد ذلك بمعادلة سبيرمان - براون فاصبح معامل الثبات يساوي (0.87) ويعد هذا
الثبات عالياً وجيداً فيما يخص الاختبارات غير المقننة (الروسان، 1999: 34). اذ ان
معامل الثبات يعد جيداً اذا بلغ (0.68) فأكثر. (ابو علام، 1999: 434)

7. الصورة النهائية للاختبار : بعد إنهاء الإجراءات الإحصائية المتعلقة بالاختبار
وفقراته، اصبح الاختبار بصورته النهائية يتكون من (30) فقرة من نوع الاختيار من
متعدد، على ما في ملحق (13).

عاشراً : اجراءات تطبيق التجربة:

اتبع الباحث في أثناء تطبيق التجربة ما يلي :

1. باشر الباحث بتطبيق التجربة على طلاب المجموعتين يوم 12 / 10 / 2010
بتدريسهم حصة واحدة لكل مجموعة أسبوعياً، واستمر التدريس طوال الفصل الدراسي
الاول للعام الدراسي 2010 / 2011 ، إذ انتهت التجربة يوم 12 / 1 / 2011 .
2. درّس الباحث طلاب المجموعتين مستندا الى الخطط التدريسية التي وضعها بنفسه .
3. درّس طلاب مجموعتي البحث (6) موضوعات، وفي نهاية التجربة طبق الاختبار
التحصيلي على طلاب المجموعتين في وقت واحد، وساعة واحدة .

أ. تطبيق الاختبار على عينة البحث:

طبق الباحث الاختبار على مجموعتي البحث في يوم 2011/1/5 /الساعة
(10.00) صباحا بعد أن هيا قاعة الاختبار بالاتفاق مع ادارة المدرسة، وقد اشرف

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

الباحث نفسه على عملية تطبيق الاختبار وبمساعدة مدرس المادة في المدرسة من اجل
المحافظة على سلامة التجربة وبعد اجراء عملية التصحيح وجد الباحث ان اعلى درجة
للمجموعة التجريبية هي (29) وللمجموعة الضابطة (21) وادنى درجة للمجموعة
التجريبية الاولى هي (10) وللمجموعة الضابطة (10) . على ما في ملحق (14)
ب. تطبيق اختبار استبقاء المعلومات :

طبق الباحث الاختبار مرة أخرى بعد مرور أسبوعين على عينة البحث نفسها
لمعرفة مدى استبقائهم للمادة، بلغت اعلى درجة للمجموعة التجريبية (25) وللمجموعة
الضابطة (18) وادنى درجة للمجموعة التجريبية (10) وللمجموعة الضابطة (7)، على ما
في ملحق (15).

احد عشر : الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات بحثه وتحليل نتائجه :

1. الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين:

$$س_1 - س_2$$

$$t = \frac{\frac{1}{2n} + \frac{1}{n}}{\frac{ع_1^2(ن_1 - 1) + ع_2^2(ن_2 - 1)}{(2 - 2ن_1 + 1ن_2)}}$$

إذ إن :

س₁=الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية س₂=الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

ن₁ = عدد أفراد المجموعة التجريبية ن₂ = عدد أفراد المجموعة الضابطة

ع₁² = التباين للمجموعة التجريبية ع₂² = التباين للمجموعة الضابطة

(عطية ، 2001 : 74)

2. مربع (كا) :

استعمل الباحث مربع كآي للتثبت من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في

التحصيل الدراسي للآباء والأمهات:

$$كا^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

إذ إن:

ل: التكرار الملاحظ. ق: التكرار المتوقع. (عطية، 2001 : 284)

3. معامل ارتباط بيرسون :

لإيجاد معامل الارتباط في التجزئة النصفية للاختبار وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية:

ن مج س ص - مج (س) مج (ص)

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - \text{مجم (س) مج (ص)}}{\sqrt{[\text{ن مج س} - 2] [\text{مجم (س)} - 2]}}$$

إذ إن:

ر = معامل ارتباط بيرسون. ن = عدد الطلبة. س = قيم المتغير الأول

ص = قيم المتغير الثاني. (ملحم، 2000: 109)

4. معادلة تصحيح سبيرمان - براون :

استعمل لحساب معامل التصحيح لمعامل ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة
النصفية.

$$r_t = \frac{r_2}{r + 1}$$

إذ إن:

ر = معامل الثبات.

ر ت = معامل الثبات تصحيح سبيرمان. (عودة ، 2002 : 349)

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً شاملاً لنتائج البحث التي تم التوصل إليها استناداً إلى ما تم جمعه من بيانات، على وفق تسلسل البحث وفرضياته، مع تفسير علمي لهذه النتائج ومناقشتها.

أولاً : عرض وتحليل النتائج:

1. نتائج التحصيل:

لتحقق من الفرضية الاولى التي تنص على انه : " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق أنموذج التعلم التوليدي وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة البلاغة للصف الخامس الادبي"، فقد تحقق الباحث من صحة الفرضية، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والتباين للمجموعتين وكما مبين في الجدول (10).

جدول (10)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائياً	2,000	5.92	48	28.569	5,345	22.46	25	التجريبية
				7.856	2.804	15.6	25	الضابطة

وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (22.46) درجة، وتباينها (28.569)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (15.6) درجة، وتباينها (7.856)، ملحق (14) وعلى الرغم من ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان اعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي الا ان الباحث ارتأى معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين لاختبار صحة الفرضية اعلاه، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد الباحث ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (5.92) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى.

2 . نتائج الاستبقاء:

التحقق من الفرضية الثانية التي تنص على انه " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

على وفق أنموذج التعلم التوليدي ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة الاعتيادية في استبقاء المعلومات " . فقد تحقق الباحث من صحة الفرضية، فقد تم حساب المتوسط الحسابي والتباين للمجموعتين وكما مبين في الجدول (11)

جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لطلاب مجموعتي البحث في اختبار أستبقاء المعلومات

المجموعة	العدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى 0.05
						الجدولية	المحسوبة	
التجريبية	25	20,04	4,756	22,623	48	2,000	9,006	دالة احصائياً
الضابطة	25	12,6	3,391	11,5				

وقد بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية (20,04) درجة، وتباينها (22,624)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (12,6) درجة، وتباينها (11,5)، ملحق (14) وعلى الرغم من ان متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية كان اعلى من متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاستطلاع العلمي الا ان الباحث ارتأى معرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين لاختبار صحة الفرضية اعلاه، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وجد الباحث ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (9,006) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,000)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (48) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية .

ثانياً : تفسير النتائج

تبين النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باتباع أنموذج التعلم التوليدي الاثر الايجابي في زيادة تحصيل واستبقاء المعلومات على طلاب المجموعة الضابطة الذين

درسوا بالطريقة الاعتيادية، ويعود ذلك للأسباب الاتية :

1. ان انموذج التعلم التوليدي يتيح للطلاب الفرصة لبناء معارفهم من خلال التفاعل الايجابي مع المدرس اضافة الى التفاعل بين الطلاب انفسهم، والتواصل فيما بينهم وذلك باستعمال اللغة والحوار واستعمال التعبيرات وتبادل الآراء مما قد يثير اهتمام الطلاب والنهوض بمستواهم العلمي لأقصى ما تسمح به قدراتهم وامكانياتهم وقابليتهم .

2. ان التعلم ضمن مجموعات صغيرة يمنح الطلاب الثقة بالنفس والتعاون فيما بينهم من اجل اكتشاف الاجابة الصحيحة والتبادل بالمعلومات بين الطلاب، إذ يتيح التدريس بهذا الأنموذج التفاعل بين الطلاب وبين المدرس من جهة ومن التفاعل مع اقرانهم الطلاب من طريق توظيف التعلم التعاوني واللغة والحوار.
3. ان أنموذج التعلم التوليدي يدفع المتعلمين للتفكير؛ لأنه تطبيق لنظرية فيكوتسكي وهذه النظرية تؤكد على مفهوم تنمية المنطقة المركزية مما ساعد الطلاب على استبقاء المعلومات.
4. أسهم أنموذج التعلم التوليدي في مساعدة الطلاب على المشاركة الايجابية مما عزز لديهم الثقة بالنفس والقدرة على الاستنتاج، كما أصبحت لديهم القدرة على سرعة حفظ المادة وبقائها مدة اطول واسترجاعها في الاختبارات.
5. ان استخدام هذا الأنموذج في التدريس بخلاف الطرائق والاساليب التقليدية في التدريس والتي يتبعها المدرسون في الصف، إذ ان استعمال هذا الأنموذج في التدريس يؤدي الى ادراك المادة وفهمها بصورة جيدة واستخدامها في مواقف تعليمية جديدة لاحقة .

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل الاستنتاجات التي تم استخلاصها من نتائج البحث وفرضياته مع التوصيات والمقترحات التي توصل اليها الباحث .

اولاً : الاستنتاجات

1. في ضوء نتائج هذا البحث يمكن للباحث ان يستنتج الاتي:
1. ان استعمال أنموذج التعلم التوليدي في تدريس مادة البلاغة، ساعد كثيراً في نمو الاستطلاع عند الطلاب، فه يستدعي منهم تقليب المعلومات المقدمة اليهم وتقويمها وربطها مع بعضها في الوقت الذي يتابعون فيه عرض المادة من قبل المدرس، مما ساعد على ارتفاع تحصيلهم واستبقاء المعلومات مدة اطول.

2. يشجع التدريس على وفق أنموذج التعلم التوليدي الى درجة كبيرة الطلاب على حرية طرح التساؤلات واثارتها، ومشاركتهم الايجابية خلال الدرس ويعد ذلك مؤشراً لحصولهم على الدافع الداخلي للتعلم مما يزيد في التحصيل لديهم.

ثانياً : التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها هذا البحث يوصي الباحث بما يأتي:

1. اتباع انموذج التعلم التوليدي في تدريس البلاغة للصف الخامس الادبي، لما له الأثر الفاعل في رفع مستوى تحصيل الطلاب واستبقاء المعلومات لديهم.
2. تضمين مادة طرائق التدريس لطلبة كليات التربية والتربية الاساسية، أسس وخطوات انموذج التعلم التوليدي في التدريس .
3. تضمين برامج دورات المدرسين والمدربات وبرامج تدريبهم، اسس انموذج التعلم التوليدي في عملية التدريس .
4. اعداد كراس من وزارة التربية يتضمن أسس وخطوات انموذج التعلم التوليدي، الذي يمكن الافادة منه في تدريس مادة البلاغة، وتوزيعه على المدارس الإعدادية والثانوية لكي يكون في متناول مدرسي اللغة العربية ومدرباتها .

ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية

1. اجراء دراسة مماثلة تتناول فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تحصيل طلبة المرحلة الجامعية في مادة البلاغة.
2. اجراء دراسة لمعرفة فاعلية انموذج التعلم التوليدي في تحقيق اهداف تعليمية اخرى.
3. اجراء دراسة مماثلة لمعرفة فاعلية نماذج الاخرى في تحصيل الطلبة في مادة البلاغة.
4. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في فروع أخرى من فروع اللغة العربية.

المصادر

القرآن الكريم.

1. ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين (ب. ت) لسان العرب، دار صادر، بيروت.
2. ابو جادو، صالح محمد علي (2007) علم النفس التربوي، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
3. ابو رياش، حسين وزهرية عبد الحق (2007) علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
4. أبو علام، رجاء محمود (1999) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط2، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
5. ابو غزال، معاوية محمود (2006) نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
6. الاسدي، هيثم مهدي جمعه (2009) اثر استخدام أنموذج التعلم التوليدي في اكتساب المفاهيم الفيزيائية وتنمية الاستطلاع العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، جامعة بابل كلية التربية الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة.
7. البحراني ، كمال الدين ميثم (1986) اصول البلاغة. تحقيق عبد القادر حسين، ط1، دار الثقافة، قطر.
8. بخش، هالة طه (2008) اثر برنامج قائم على الوسائط المتعددة في العلوم على تنمية حب الاستطلاع والابتكارية لدى تلاميذ الصف الاول المتوسط، المجلة التربوية، العدد 86، المجلد 22، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت.
9. الجبوري ، رياض عبد ابراهيم (1999) الصور البلاغية في سفر المزامير، جامعة بغداد - كلية اللغات، رسالة ماجستير غير منشورة.
10. جمهورية العراق، وزارة التربية (1985) وقائع الندوة العربية المتخصصة لتطوير تدريس العلوم المنعقدة في بغداد للفترة من (16 - 18) تشرين الثاني، المديرية العامة للإعداد والتدريب، العراق.
11. الجنابي، انتصار عبد الحمزة (2003) اثر انموذجي هيلدا تابا وميرل وتينسون في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طالبات الصف الخامس الادبي والاحتفاظ بها، كلية التربية/ ابن رشد، جامعة بغداد، اطروحة دكتوراه غير منشورة.
12. الجبوني ،مصطفى الصافي (1985) البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الكويت.
13. الحيلة، محمد محمود (2008) تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .

- فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل
14. الخلفي، سبيكة يوسف (2000) علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة طالبات كلية التربية جامعة قطر، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة (9)، العدد17، قطر.
15. الداهري، صالح حسن (2008) مبادئ علم النفس الارتقائي ونظرياته، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
16. الدريج، محمد (2004) التدريس الهادف من نموذج التدريس بالأهداف الى نموذج التدريس بالكفايات"، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة.
17. الدليمي ، كامل محمود نجم(2004) أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط1، دار المناهج، عمان، الأردن.
18. الدوري، وصال محمد جابر محمد(2003) فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية /ابن رشد، جامعة بغداد، بغداد، العراق.
19. الربيعي، عادل كامل شبيب (2008) اثر التدريس على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل والتفكير العلمي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد، العراق .
20. الرماني والخطابي والجرجاني(1986) ثلاث رسائل في اعجاز القرآن، في الدراسات القرآنية والنقد الادبي، حققها وعلق عليها محمد خلف الله ومحمد زغلول، ط2، دار المعارف بمصر.
21. الزغول، عماد عبد الرحيم وعلي فالح الهنداوي (2004) مدخل الى علم النفس، ط2، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة .
22. الزند، وليد خضر (2004) التصاميم التعليمية، ط1، اكااديمية التربية الخاصة، الرياض، السعودية.
23. زيتون، عايش محمود (2001) اساليب تدريس العلوم، الاصدار الرابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
24. الساموك ، سعدون محمود والشمري، هدى علي جواد (2005) الطرق العلمية لتدريس الحديث والسيرة والفقه من التربية الإسلامية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
25. سلمان، ليلى توفيق ونداء خالد جميل (2008) الواقع التدريبي في لعراق مقارنة ببعض الدول العربية، برنامج وملخصات البحوث والدراسات المقدمة الى المؤتمر التربوي للتدريب للمدة من 23-24/6/2008 ، وزارة التربية، جمهورية العراق.
26. شكشك، أنس (2005) التربية صناعة الانسان، دار الحافظ للكتاب، حلب، سوريا .
27. طعيمة، رشدي احمد ومحمد السيد(2000) تعلم العربية والدين بين العلم والفن، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة.

- فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأدبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل
28. الظاهر، زكريا محمد، جاكين تمرجيان وجودت عزت عبد الهادي (2002) مبادئ القياس والتقويم في التربية، عمان، دار الثقافة
29. عامود، بدر الدين (2003) علم النفس في القرن العشرين، الجزء الثاني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا .
30. العاني، احسان عدنان عبد الرزاق(2004) أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
31. العاني، ايناس فصيح علي داود(2003) اثر نوع التغذية الراجعة في تحصيل طالبات الصف الخامس الادبي في مادة البلاغة، جامعة بغداد، كلية التربية /ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
32. عبد الرحمن ، أنور حسين وزنكنة ، عدنان حقي(2007) الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية ، بغداد.
33. عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2001) الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
34. عبد الله، عبد الرزاق ياسين وهيفاء هاشم البزاز (2001) اثر استخدام استراتيجيتين للتعلم التعاوني في اكتساب طلاب الصف الاول متوسط المفاهيم العلمية وتنمية حب الاستطلاع العلمي لديهم، المؤتمر القطري الاول للعلوم التربوية، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
35. عبد الهادي، نبيل واخرون (2003) مهارات في اللغة والتفكير، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
36. عبيد، ماجدة السيد واخرون (2001) اساسيات تصميم التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
37. العتوم، عدنان يوسف (2004) علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
38. العتوم، عدنان يوسف واخرون (2007) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
39. عتيق، عبد العزيز(1970) علم المعاني، ط2، دار النهضة العربية، بيروت.
40. العزاوي ، رحيم يونس كرو(2007) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة للنشر والتوزيع.
41. عطية، السيد عبد الحميد(2001) التحليل الإحصائي وتطبيقاته في دراسات الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
42. عطية، محسن علي. (2008) الإستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء، عمان.

- فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل
43. _____ (2009) الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
44. علام ، صلاح الدين محمود(2000) القياس والتقويم التربوي والنفسي، اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
45. عودة، أحمد(2002) القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط5، الأردن، إربد، دار الأمل للنشر والتوزيع.
46. غانم ، محمود محمد (1995) التفكير عند الطفل تطوره وطرق تعليمه، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
47. فيغوتسكي، ل. س. (1976) التفكير واللغة، ترجمة : د. طلعت منصور، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
48. قطامي، نايفة (2008) تقويم نمو الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
49. _____ (2009) تفكير وذكاء الطفل، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
50. قطامي، يوسف (2005) نظريات التعلم والتعليم، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
51. قلادة، فؤاد سليمان(1981) الاساسيات في تدريس العلوم، دار المطبوعات الجديدة، الاسكندرية.
52. الكبيسي ، عبد الواحد(2007) القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، ط 1، دار جريز للنشر والتوزيع .
53. كلنتون، ا.ي. جاسل (2007) القياس في التقويم التربوي، ترجمة انور حسين عبد الرحمن، بغداد ، مكتب نور الزهراء.
54. مرعي، توفيق احمد ومحمد محمود الحيلة(2002) طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
55. مصطفى ، إبراهيم وآخرون (2006) المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، دار الدعوة للنشر والتوزيع ، استانبول ، تركيا.
56. مطلوب ، احمد(1984) البحث البلاغي عند العرب . دار الجاحظ ، بغداد .
57. ملحم، سامي محمد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن .
58. الننهان ، موسى(2004) أساسيات القياس في العلوم السلوكية ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.

- فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاطة م. عمار اسماعيل خليل
59. النعيمي ، هاشم عبد الله درويش (2001) فاعلية الأهداف السلوكية والتغذية الراجعة في تحصيل الطالبات ودافعيتهم لتعلم الفيزياء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية / ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
60. الهويدي، زيد (2005) اساليب تدريس العلوم في المرحلة الاساسية، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة .
61. يونس، محمد بني (2004) مبادئ علم النفس ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
62. يونس، نادية حسين (2007) اثر برنامج تعليمي على وفق نظرية فيكوتسكي في التحصيل واستبقاء مادة الاحياء لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، مجلة جامعة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، العددان (3 و 4)، جامعة القادسية، القادسية، العراق .
63. اليونسكو (1984) مرشد اليونسكو لمدرسي العلوم ، ترجمة : ابراهيم حافظ ، مكتب مطبوعات اليونسكو ، صدر عن منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة .
64. Bliss, J. (1995) " Piaget and After The Case of Learning Science", Studies in Science Education, 25 .
65. Burden, R. & Williams, N. (1998) Thinking Through The Curriculum, First Published, Routledge, 11 New fetter lane, London .
67. Byrnes, J.P. (1996) Cognitive Development and Learning in Instructional Contexts, Allyn and Bacon, London .
68. Day, J.D and Others (1997) " Comparison of Static and Dynamic Assessment Procedures and Their Relation to Independent Performance ", Journal of Educational Psychology, Vol.(89), No. (2).
69. Ebel, R.L, (1972) . Essential of Educational Measurements. 2nd Ed., New Jersey, Englewood Cliffs, Prentice-Hall .
70. Henson, K.T & Eller, B. (1999) Educational Psychology for Effective Teaching, Wadsworth Publishing Comp., A Division of International Thomson Publishing Inc., U.S.A.
71. Jones et al, M.G. (1998) " Science Teachers Conceptual Growth With in Vygotsky's Zone of Proximal Development ", Journal of Research in Science Teaching, Vol.(35), No. (9) .
72. Nicaise, M. & Barnes, D. (1996) " The Union of Technology Constructivism and Teacher Education ", Journal of Teacher Education, Vol. (47), No. (3) .
73. Scott, P. (1998) " Teacher Talk and Meaning Making in Science Classroom : A Vygotskian Analysis and Review ", Studies in Science Education, 32 .
74. Shepardson, D. P. (1999) " Learning Science in a First Grads Science Activity : A Vygotskian Perspective ", Science Education , Vol. (83), No. (5) .
75. Vygotsky, L. S. (1978) Mind and Society : The Development of Higher Mental Processes, Harvard University Press, Cambridge MA.

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

ملحق (1) الاهداف السلوكية

المستويات	الأهداف السلوكية	الموضوعات	الفصول
تذكر	1. أن يعرف السجع.	السجع	الفصل الاول: من صور البديع
تحليل	2. أن يحدد الخصائص المميزة للسجع.		
فهم	3. أن يميز السجع الوارد في الجمل المعروضة على السبورة		
تطبيق	4. أن يضبط بالشكل أواخر الكلمات المسجوعة التي تعرف عليها في جمل جديدة ضبطاً صحيحاً.		
فهم	5. أن يميز السجع عن غيره من المحسنات البديعية.		
تطبيق	6. أن يستعمل مفهوم السجع في تعبيره الشفهي والكتابي.		
تذكر	1. أن يعرف الجناس.	الجناس	
تذكر	2. أن يعرف الجناس التام.		
تذكر	3. أن يعرف الجناس غير التام		
تحليل	4. أن يحدد الخصائص المميزة لمفهوم الجناس.		
تحليل	5. أن يحدد الخصائص المميزة لكل من الجناس التام والجناس غير التام.		
فهم	6. أن يميز الجناس بانواعه في الجمل المعروضة على السبورة.		
تطبيق	7. أن يستعمل مفهوم الجناس في تعبيره الشفهي والكتابي.	الطباق والمقابلة	
تذكر	1. أن يعرف الطباق والمقابلة بوصفهما لوناً من ألوان البديع.		
تذكر	2. أن يعرف طباق الإيجاب.		
تذكر	3. أن يعرف طباق السلب.		
فهم	4. أن يميز الطباق والمقابلة عن غيرها من المحسنات البديعية.		
تطبيق	5. أن يستعمل مفهومي الطباق والمقابلة في تعبيره الشفهي.		
تحليل	6. أن يحدد الخصائص المميزة لكل من مفهومي الطباق والمقابلة.	التورية	
تذكر	1. أن يعرف التورية.		
تحليل	2. أن يحدد الخصائص المميزة لمفهوم التورية.		
فهم	3. أن يميز التورية عن غيرها من المحسنات البديعية.		
فهم	4. أن يميز التورية الواردة في الجمل المعروضة على السبورة.		
تطبيق	5. أن يستعمل مفهوم التورية في تعبيره الشفهي والكتابي.	التشبيه	الفصل الثاني: علم البيان
تذكر	1. أن يعرف التشبيه بوصفه لوناً من ألوان البديع.		
تحليل	2. أن يحدد الخصائص المميزة لمفهوم التشبيه.		
فهم	3. أن يميز التشبيه عن غيره من علوم البيان.		
تطبيق	4. أن يستعمل مفهوم التشبيه في تعبيره الشفهي والكتابي.		
تذكر	5. أن يتعرف اركان التشبيه.	التشبيه المفرد وتشبيه الصورة (التمثيلي)	
فهم	1. أن يميز التشبيه المفرد عن تشبيه الصورة.		
تذكر	2. أن يعرف التشبيه المفرد.		
تذكر	3. أن يعرف تشبيه الصورة.		
تطبيق	4. أن يستعمل انواع التشبيه في تعبيره الشفهي.		
تحليل	5. أن يحدد الخصائص المميزة لكل نوع من انواع التشبيه.		

الملحق (2)

خطة انموذجية لتدريس موضوع الطباق باتباع انموذج التعلم التوليدي للمجموعة التجريبية

اليوم والتاريخ/

المادة/ البلاغة والتطبيق

الصف والشعبة/ الخامس الادبي/ أ

الموضوع/ الطباق

الاهداف العامة:

1. تنمية قدرة الطلبة على فهم الافكار التي اشتملت عليها الاثار الادبية وتذوق ما فيها من جمال.
2. التعرف على الالوان الادبية والاستمتاع بها من خلال النصوص الادبية وتقدير ما فيها من صور ادبية ونقدها.

3. تمكين الطلبة من استعمال اللغة لنقل الافكار الى الاخرين بطريقة تسهل عليهم الادراك والتمثيل.

وزارة التربية:1990)

الهدف الخاص/ ان يتمكن الطالب من معرفة مفهوم الطباق بنوعيه طباق الايجاب والسلب.

الاهداف السلوكية

1. ان يعرف الطباق بوصفه لوناً من ألوان البديع.
2. ان يعرف طباق الايجاب.
3. ان يعرف طباق السلب.
4. ان يحدد الخصائص المميزة لمفهوم الطباق.
5. ان يستعمل مفهوم الطباق في تعبيره الشفهي.
6. ان يميز الطباق عن غيره من المحسنات البديعية.

الوسائل التعليمية/ الكتاب المقرر/ والسبورة، الطباشير (الملون - الابيض)/ مخطط توضيحي.

خطوات السير بالدرس

التمهيد والمقدمة / (3) دقائق

اثارة دافعية المتعلمين عن طريق توضيح الاهداف التعليمية التي ينتظر منهم تحقيقها من موضوع الطباق، وعلى النحو التالي:

يبدأ المدرس بمقدمة عن الطباق بكونه صورة من صور البديع والذي يختلف عن الموضوع السابق وهو الجناس وكذلك سنتعرف ما مفهوم الطباق، والى كم نوع يقسم، وما الخصائص التي تميزه عن غيره من صور البديع.

بعد ذلك يوضح المدرس للطلاب ان الطباق: هو الجمع بين المعنى وضده في كلام او بيت شعر، وهو على نوعين:

أ. طباق الايجاب: وهو الجمع بين لفظين مثبتين متضادين.

ب. طباق السلب: وهو الجمع بين لفظ ومنفيه.

العرض (35 دقيقة)

أولاً : الطور التمهيدي

يوجه المدرس الأسئلة الآتية الى الطلاب من اجل معرفة ما يعرفه الطلاب من معلومات عن الدرس:

1- ما تعريف الطباق ؟

2- ما انواع الطباق ؟

3- ما طباق الايجاب ؟

4- ما طباق السلب ؟

ثانياً : الطور التركيزي (البؤرة)

يقوم المدرس بتقسيم الطلاب الى مجموعات كل مجموعة تضم من (5 - 6) طلاب وتوزع المادة العلمية المطلوبة على كل مجموعة، ويوزع المدرس ورقة العمل على الطلاب ويوضح ما هو مطلوب من المجاميع ويطلب المدرس من كل مجموعة تسجيل ما ملاحظاتهم عن المادة المطلوبة منهم .

يطلب المدرس من الطلاب تعريف الطباق على ورقة الملاحظات الخاصة بالطالب

يوجه المدرس الطلاب .

عزيزي الطالب قم بالإجابة عن الاسئلة الآتية وسجلها على أوراق العمل.

السؤال الأول :

قم بتعريف الطباق .

السؤال الثاني :

بين انواع الطباق.

السؤال الثالث:

اعط امثلة عن طباق الايجاب

السؤال الرابع:

اعطي امثلة عن طباق السلب.

ثم بعد ذلك يقوم المدرس بتعليق مخطط توضيحي على السبورة موضحا فيه معنى الطباق، وانواعه ويبين مفهومهما، مع ذكر الامثلة لكل نوع منهما. ويطلب المدرس من الطلاب كتابة ما يلاحظوه من المخطط ، ثم بعد ذلك يطلب المدرس من كل (3) مجاميع التناوب مع بعضها حول الموضوع (الطباق) وما سجلوه من ملاحظات ولغرض التبادل بالمعلومات.

ثالثاً :الطور المتعارض (التحدي)

يقوم المدرس بتوضيح للمفاهيم التي تم دراستها في الدرس والتي أتم التناوب عنها التجارب مبتدئاً بمفهوم الطباق وما للطباق من اهمية في الكلام ، بعد ذلك يعرف الطباق.

الطباق: هو الجمع بين المعنى وضده.

ويطلب المدرس من بعض الطلاب إعادة التعريف.

ثم يوضح المدرس للطلاب ان هناك نوعان من الطباق:

قال تعالى: ((لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)) (الشورى آية:4)

ويوضح المدرس بالتعاون مع الطلاب المثال:

(السموات) (الأرض) ماذا تلاحظون فيهما؟

طالب: إن (السموات) هي عكس (الأرض)

المدرس: احسنت، ولكننا في اللغة العربية لا نقول عكس وانما نقول تضاد.

طالب: إذن كلمة (السموات) هي متضادة في المعنى مع كلمة (الأرض).

المدرس: احسنت، هذا ما يطلق عليه البلاغيون طباقاً.

ومثال ثانٍ قال تعالى: ((وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ)) (الكهف من الآية:18)

طالب: (ايقاظا) و (رقود)؟

المدرس: لماذا؟

طالب: لان (ايقاظ) هو معنى مضاد لمعنى (الرقود).

المدرس: احسنت، ولننظر الان الى المثالين الاولين والالفاظ التي وردت فيهما وهي (السموات -

الأرض) (ايقاظا - رقود) ماذا تلاحظون فيهما هل هي مثبتة ام منفية؟

طالب: مثبتة.

المدرس: أحسنت، ان هذا النوع من الطباق يسمى عند البلاغيين بطباق الايجاب، وطباق الايجاب يكون

بين لفظين مثبتين متضادين في المعنى.

المدرس وهذا النوع الاول من الطباق.

المدرس: لننتقل الى المثال الثالث، وهو قول الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة وإن كنت تدري فالمصيبةُ اعظم

هل يوجد طباق في هذا البيت؟

طالب: نعم بين (تدري) ونفيها (لا تدري).

المدرس: احسنت، لننتقل الى المثال الرابع وهو (يموت المرء ولا تموت ذكراه)، اين الطباق في هذه

الجملة؟

الطالب: بين (يموت) ونفيها (لا تموت).

المدرس: احسنت، لننظر الى المثال الثالث والرابع وللألفاظ التي وردت فيها وهي (تدري - لاتدري)

(يموت - لا تموت) ماذا تلاحظون فيهما، هل هي مثبتة ام منفية؟

الطالب: منفية.

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

المدرس: احسنت، ان هذا النوع من الطباق يسمى عند البلاغيين بطباق السلب، وطباق السلب هو الجمع بين لفظة مثبتة ونفيها.

ويطلب المدرس من الطلاب اعطاء امثلة اخرى.

رابعاً : طور التطبيق

يوجه المدرس الأسئلة الآتية على الطلاب

1. ماذا يسمي البلاغيون الجمع بين المعنى وضده؟

2. ماذا نسمي الطباق الذي يجمع بين معنيين متضادين موجبين.

3. ماذا نسمي الطباق الذي يجمع بين موجب المعنى وسالبة أي اثباته ونفيه.

ثم يكتب المدرس النصوص الآتية على السبورة.

ت/ استخرج الطباق الوارد في النصوص التالية مبيناً نوعه:

ت	النصوص	الطباق	نوعه
1	قال تعالى: (ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون)	اموات - احياء	ايجاب
2	قال صلى الله عليه وسلم (خير المال عين ساهرة لعين نائمة)	ساهرة - نائمة	ايجاب
3	غير ان الفتى يلاقى المنايا كالحات ولا يلقى الهوانا	يلاقى - لا يلقى	سلب
4	قد لا ينفعك الشفيق، وقد ينفعك الصديق	ينفعك - لا ينفعك	سلب

- يشترك اكثر الطلاب في حل التمرين.

- بعد ذلك يقدم المدرس ب الاجابات الصحيحة مع توضيح السبب وابداء الملاحظات.

- بعد ذلك يطلب المدرس من احد الطلاب ان يعطي مثالا عن الطباق مع توضيح نوع لطباق الوارد فيه.

التقويم : (5) دقائق

يقوم المدرس بطرح الأسئلة الآتية :

أ- عرف الطباق ؟

ب- اذكر انواع الطباق ؟

ج- اعطي مثالا عن كل نوع من انواع الطباق ؟

الواجب ألبيتي : (دقيقتان)

1- تحضير موضوع جديد للدرس القادم من ص - ص.

2- أعداد تقرير علمي عن موضوع الجديد.

3- الإجابة عن التمرينات التطبيقية الموجودة في الكتاب المنهجي حول هذا الموضوع.

الملحق (3)

الاختبار التحصيلي بصورته النهائية

السؤال الاول/ ضع دائرة حول الحرف الذي يحمل الاجابة الصحيحة:

1. مفهوم السجع هو توافق
أ. الفقرات في الحرف الاخير منها. ب. الفواصل في الحروف الاخيرة منها.
ج. الفواصل في الحرف قبل الاخير منها. د. الفقرات في الحرف قبل الاخير منها.
2. قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : (ايها الناس افشوا السلام ، واطعموا الطعام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام) ورد السجع في الحديث الشريف وهو :
أ- حرف الميم ب. السلام ج حرف الواو د. حرف اللام والميم
3. يعرف الجناس بأنه :
أ- تماثل الالفاظ في النطق وتماثلها في المعنى
ب- تماثل الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى
ج- اختلاف الالفاظ في النطق واختلافها في المعنى
د- اختلاف الالفاظ في النطق وتماثلها في المعنى
4. قال الله تعالى : (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) [الروم / 5]
في الآية السابقة ورد :
أ- سجع ب. جناس تام ج. جناس غير تام د. توريه
5. تعرف المقابلة بانها الجمع بين :
أ. المعنى وضده
ب. معنيين متضادين موجبين
ج. فقرتين او جملتين في كل منها معنى في احدهما ما يناقضه في الاخرى .
د. موجب المعنى وسالبه أي اثباته ونفيه
6. انواع الطباق هي طباق:
أ. تام وغير تام ب. مفرد وجمع ج. سلب وايجاب د. مختلف ومتشابه
7. قال تعالى : تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء [ال عمران
26/] ورد في الآية السابقة :
أ. طباق سلب ب. جناس تام ج. طباق ايجاب د. سجع
8. قال تعالى : (فليضحكوا قليلاً ، وليبكموا كثيراً) الاعراف /الاية 157.
في الاية السابقة ورد:
أ. مقابلة ب. طباق ج. جناس د. توريه
9. قال المتنبي: فلا الجود يغني المال والجد مقبل ولا البخل يبقي المال والجد مدبر
المقابلة في البيت السابق هي :
أ. الجود والبخل ب. يغني ويبقي ج. مقبل ومدبر د. الجود والبخل ، يغني ويبقي ، مقبل ومدبر
10. قال تعالى : (الرحمن على العرش استوى) (طه/5)
في الاية الكريمة وردت كلمة استوى على معنيين هما :

- أ- المعنى القريب الاستواء والبعيد الاستقرار.
- ب- المعنى القريب الاستقرار في المكان والبعيد الاستواء
- ج- المعنى القريب الاستيلاء والملك والبعيد الاستقرار في المكان
- د- المعنى القريب الاستقرار في المكان والمعنى البعيد الاستيلاء والملك.
- 11. طرفا التشبيه هما:**
- أ. المشبه والمشبه به. ب. أداة التشبيه ووجه الشبه.
- ج. المشبه وأداة التشبيه د. المشبه ووجه الشبه
- 12. وجه الشبه هو :**
- أ- الصفة المشتركة بين طرفي التشبيه
- ب- الذي شبهت به غيره
- ج- الشيء الذي شبهته بغيره
- د- وهو الذي يربط بين المشبه والمشبه به
- 13. الصفة المميزة لمفهوم التشبيه هي :**
- أ- وجود ركنين أساسيين يعرفان بطرفي التشبيه (المشبه والمشبه به)
- ب- وجود أداة للتشبيه
- ج- وجود المشبه
- د- وجود المشبه به
- 14. قال تعالى : (فترى القوم فيها صرعى كأنهم اعجاز نخلٍ خاوية) [الحاقة/7]**
- المشبه في الآية الكريمة هي:
- أ. القوم ب. اعجاز نخل ج. صرعى د. خاوية
- 15. أنت مثل الغصن ليناً وشبيه البدر حسناً. (مثل) أداة التشبيه ونوعها :**
- أ. إسم ب. فعل ج. حرف د. اسم فعل
- 16. التشبيه المفرد هو :**
- أ. ما كان وجه الشبه فيه محذوفاً
- ب. ما كان وجه الشبه معنى مفرداً وان تعدد
- ج. ما كان وجه الشبه فيه محذوفاً
- د. ما كان وجه الشبه معنى مفرداً
- 17. التشبيه التمثيلي هو:**
- أ. ما كان وجه الشبه فيه مفرداً
- ب. ما كان المشبه به محذوفاً
- ج. ما كانت أداة التشبيه فيه محذوفة. د. ما كان وجه الشبه فيه صورة متنزعة من أمور متعددة
- 18. من الصفات المميزة لمفهوم التشبيه التمثيلي هي :**
- أ. تمثيل صورة. ب. تمثيل شيء بشيء آخر ج. محذوف الاداة د. وجه الشبه فيه محذوف
- 19. قال الرسول (صلى الله عليه وسلم) : ((المؤمن كالنحلة لا تأكل الا طيباً ولا تطعم الا طيباً)) في الحديث الشريف السابق.**
- أ. تشبيه تمثيلي ب. تورية ج. طباق ايجاب د. تشبيه مفرد
- 20. قالت الخنساء : يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل غروب شمس**
- في البيت الشعري :
- أ. طباق ايجاب ب. طباق سلب ج. مقابلة د. تورية

21. قال الحريري : ما يستفيق غراما بها وفرط صبابة

ولو درى لكفاه مما يرم صبابة

في البيت الشعري :

أ. سجع ب. طباق ايجاب ج. جناس ناقص د. جناس تام

22. قال الفرزدق : والشيب ينهض في الشباب كأنه ليل يصيح بجانبه نهار

المشبه به في البيت الشعري هو :

أ. ليل ب. الشباب ج. نهار د. الشيب

23. قال تعالى : (وَأَنْ لَقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌ وَلَّى مُدْبِرًا) (القصص 31)

في الآية الكريمة

أ- تشبيه مفرد ب- تشبيه تمثيلي ج- مقابلة د- طباق ايجاب

24. قال الشاعر: حدق الآجال اجال والهوى للمرء قتال

- في هذا البيت من الشعر صورة من صور البديع هي:

أ. جناس ب. سجع ج. توريه د. مقابلة

25. قال المتنبي: وما الموت الا سارق دق شخصه يصول بلا كف ويسعى بلا رجل

- في القول السابق يوجد:

أ. توريه ب. طباق سلب ج. سجع د. تشبيه مفرد

26. قال تعالى: ((الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى)) طه:5

في الآية الكريمة صورة من صور البديع هي:

أ. توريه ب. جناس تام ج. سجع د. جناس غير تام

27. قال اعرابي: (اللهم ان كنت قد ابليت ، فانك طالما قد عافيت)

- في القول السابق صورة من صور البديع هي:

أ. طباق ايجاب ب. سجع ج. توريه. تشبيه مفرد

28. قال الشاعر: كأن اخلاقك في لطفها ورقة فيها نسيم الصباح

- في القول السابق اسلوب بلاغي ، وهو :

أ. مقابلة ب. طباق ايجاب ج. سجع د. تشبيه

29. قال المعري: انت كالشمس في الضياء وان جاوزت كحيوان في علو المكان

- في هذا البيت من الشعر اسلوب بلاغي هو:

أ. طباق سلب ب. مقابلة ج. تشبيه. د. جناس غير تام

30. قال تعالى (تُوتِي الْمَلِكُ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكُ مِمَّن تَشَاءُ وَتَعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ). (آل عمران

من الآية : 26)

- في هذه الآية الكريمة صورة من صور البديع هي:

أ. جناس تام ب. طباق ج. توريه د. تشبيه مفرد

فاعلية أنموذج التعلم التوليدي في التحصيل واستبقاء المعلومات عند طلاب الصف الخامس الأديبي
في مادة البلاغة م. عمار اسماعيل خليل

الملحق (4)

درجات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واستبقاء المعلومات

درجات طلاب مجموعتي البحث في اختبار استبقاء المعلومات		درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي النهائي		
المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية	ت
8	25	12	28	1
12	14	16	16	2
7	21	10	24	3
12	24	17	27	4
13	21	16	26	5
15	20	19	21	6
10	22	15	25	7
12	18	16	20	8
13	19	15	21	9
8	22	11	25	10
16	21	20	26	11
7	22	10	26	12
16	20	18	21	13
15	17	16	17	14
12	22	15	24	15
13	16	17	18	16
12	9	15	11	17
11	14	14	16	18
21	25	21	28	19
15	24	15	27	20
16	25	20	29	21
10	24	14	27	22
12	23	15	26	23
13	8	16	10	24
13	25	17	27	25
ن = 25 المتوسط: 12,6 الانحراف: 3,391 التباين: 11,5	ن = 1 المتوسط: 20,04 الانحراف: 4,756 التباين: 22,624	ن = 25 المتوسط: 15,6 الانحراف: 2,803 التباين: 7,856	ن = 25 المتوسط: 22,46 الانحراف: 5,345 التباين: 28,569	